

تقييد العلم

أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر

www.al-mostafa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

فاتحة الكتاب وغايته

الحمد لله العلي الأعظم الأعز الأكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وصلى الله على الصادق الأمين الناطق المبين محمد نبينا المختار وعلى اخوانه المصطفين الأخيار وأهل بيته الأبرار وأزواجه أمهات المؤمنين وتابعيهم بالاحسان إلى يوم الدين ورحمة الله وبركاته عليهم أجمعين
أما بعد فإن الله سبحانه جعل للعلوم محلين أحدهما القلوب والآخر الكتب المدونة فمن أوتي سمعا واعيا وقلبا حافظا فذاك الذي علت درجته وعظمت في العلم منزلته وعلى حفظه معوله ومن عجز عن الحفظ قلبه فخط علمه يعرض للقلوب من النسيان ويتقسم الأفكار من طوارق الحدثان وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه أنه قال لا تكتبوا عني شيئا سوى القرآن ومن كتب عني غير القرآن فليمحاه فحمل جماعة من السلف حكم كتاب العلم على ظاهر هذا الخبر وكرهوا أن يكتب شيء من الحديث وغيره في الصحف وشددوا في ذلك وأجاز آخرون منهم كتاب العلم وتدوينه وأنا أذكر بمشيئة الله ما روي في ذلك من الكراهة وأبين وجهها وأن كتب العلم مباح غير محظور ومستحب غير مكروه وبالله تعالى أستعين وهو حسبي ونعم الوكيل

القسم الأول

الآثار والأخبار الواردة عن كراهه كتابة العلم

الفصل الاول

نهى الرسول عن الكتاب

باب ذكر الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن كتب ما

سوى القرآن

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا محمد بن إسحق الصغاني وأخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ وأبو بكر محمد بن أحمد ابن يوسف الصياد قالوا أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي حدثنا الحرث بن محمد التميمي قالوا حدثنا عفان حدثنا همام أخبرنا زيد بن أسلم عن عطا بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه قال لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن وقال الصغاني غير القرآن ثم اتفقا فمن كتب عني غير القرآن فليمحه وقال حدثوا عني ولا تكذبوا علي ومن كذب علي قال همام احسبه قال متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وهكذا رواه أبو الوليد الطيالسي عن همام أخبرناه أبو طاهر محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن العلوي بالري أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سهل البزاز حدثنا محمد بن أيوب أخبرنا أبو الوليد حدثنا همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني شيئاً فمن كتب عني شيئاً غير القرآن فليمحه ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ورواه هذبة بن خالد القيسي عن همام كذلك أخبرناه أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي قال قرأنا على عمر بن نوح البجلي أخبركم جعفر ابن محمد الفيريابي حدثنا هذبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه قال لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه قال ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ورواه أبو مالك كثير بن يحيى عن همام أخبرناه الحسن بن أبي بكر ابن شاذان أخبرنا أحمد بن إسحق بن وهب البندار حدثنا أبو العباس أحمد بن علي الأبار سنة ثمان وثمانين ومائتين حدثنا أبو مالك صاحب أبي عوانة حدثنا همام بن يحيى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تكتبوا عني شيئاً إلا القرآن فمن كتب

شيئا فليمححه

ورواه ابو عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد عن همام اخبرناه ابو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي الزاهد اخبرنا عمر بن محمد بن علي الصيرفي اخبرنا ابو حفص عمر بن الحسن بن نصر القاضي الحلبي حدثنا محمد بن قدامة المصيبي حدثنا ابو عبيدة الحداد عن همام وأخبرناه ابو اسحق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي اخبرنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا ابراهيم بن موسى بن الرواس حدثنا الفضل بن الصباح حدثنا ابو عبيدة عن همام بن يحيى عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تكتبوا عني شيئا إلا القرآن فمن كتب عني شيئا فليمححه قال وحدثوا عني ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وهذا لفظ البرمكي

ورواه اسماعيل بن علي بن همام اخبرناه ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن الصواف واخبرناه ابو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان قالا حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا اسماعيل يعني ابن علي حدثني همام عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تكتبوا عني شيئا إلا القرآن من كتب عني شيئا سوى القرآن فليمححه هذا لفظ ابن حمدان وقال ابن الصواف عن النبي صلى الله عليه قال لا تكتبوا عني شيئا هذا معناه

ورواه عمرو بن عاصم الكلابي عن همام اخبرناه علي بن عمر بن محمد الزاهد أخبرنا عمر بن محمد بن علي الصيرفي حدثنا ابو الحسن محمد بن نوح الجند يسابوري حدثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب حدثنا عمرو بن عاصم وابو الوليد قالا حدثنا همام عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تكتبوا

عني شيئاً إلا القرآن فمن كتب غيره فليمحه وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار تفرد همام برواية هذا الحديث عن زيد بن أسلم هكذا مرفوعاً وقد روي عن سفيان الثوري أيضاً عن زيد ويقال ان المحفوظ رواية هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري من قوله غير مرفوع إلى النبي صلى الله عليه فأمّا الحديث الذي روي عن سفيان الثوري بمتابعته هماما على روايته عن زيد بن أسلم فحدثني عبد العزيز بن علي الوراق أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ أخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين القطان حدثنا النضر بن طاهر حدثنا عمرو ابن النعمان عن الثوري عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه قال لا تكتبوا عني غير القرآن فمن كتب عني غير القرآن فليمحه

- 2 ذكر حديث اخر عن ابي سعيد انه استأذن النبي صلى الله عليه في كتب الحديث فلم يأذن له

أخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق الحافظ بأصبهان حدثنا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس حدثنا اسمعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي حدثنا محمد بن سليمان حدثنا ابن عيينه عن ابن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال استأذنت النبي صلى الله عليه ان اكتب الحديث فأبى أن يأذن لي

أخبرنا ابى بكر البرقاني أخبرنا علي بن محمد بن احمد بن لولو الوراق حدثنا علي بن اسحق الأنماطي حدثنا محمد بن سليمان لوين واخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر اخبرنا عمر بن محمد بن علي الناقد حدثنا عبد الله بن صالح البخاري حدثنا لوين حدثنا ابن عيينة من ابن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال استأذنت رسول الله صلى الله عليه أن يأذن لي أن اكتب الحديث فلم يأذن لي وقال البخاري فأبى ان يأذن لي

أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري الحافظ
بالري أخبرنا أبو القاسم الطيب بن عبد الله بن يمن مولى المعتضد ببغداد
حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب المروزي
بمكة حدثنا سفيان ابن عيينة عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن
عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال استأذنا النبي صلى الله عليه في
الكتاب فأبى أن يأذن لنا

- 3 ذكر الرواية عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه نحو ذلك
أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج بنيسابور حدثنا
أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا العباس الدوري حدثنا عبد الله ابن
عمرو قال حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن
أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه ونحن نكتب الأحاديث
فقال ما هذا الذي تكتبون قلنا أحاديث سمعناها منك قال أكتابا غير كتاب الله
تريدون ما أضل الأمم من قبلكم إلا ما اكتبوا من الكتب مع كتاب الله قال أبو
هريرة فقلت أنتحدث عنك يا رسول الله قال نعم تحدثوا عني ولا حرج فمن
كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

كذا روى لنا السراج هذا الحديث ورواه غير الأصم عن العباس الدوري
عن عبد الله بن عون الخراز عن عبد الرحمن بن زيد فالله أعلم
أخبرنا الحسن بن علي التميمي أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد
الله بن أحمد حدثنا أبي حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن زيد
وأخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي أخبرنا محمد بن المظفر حدثنا قاسم بن
زكريا المطرز حدثني علي بن سهل حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن
أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه ونحن نكتب الأحاديث فقال ما هذا الذي تكتبون قلنا أحاديث
نسمعها منك قال كتاب غير كتاب الله أتدرون ما أضل الأمم قبلكم ألا بما اكتبوا
من الكتب مع كتاب الله تعالى قلنا انحدث عنك يا رسول الله قال حدثوا عني

ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قلنا فنتحدث عن بني اسرائيل قال حدثوا ولا حرج فانكم لم تحدثوا عنهم بشيء إلا وقد كان فيهم أعجب منه قال أبو هريرة فجمعناها في صعيد واحد فألقيناها في النار هذا لفظ حديث القطيعي والآخر بمعناه إلا أنه قال فيه أكتب مع كتاب الله أمحضوا كتاب الله وأخلصوه

أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن عيسى الناقد أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا جعفر بن محمد الفيريابي حدثنا الحسن بن علي الوراق الواسطي حدثنا يعقوب بن محمد حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال بلغ رسول الله أن ناسا قد كتبوا حديثه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما هذه الكتب التي بلغني أنكم قد كتبتم إنما أنا بشر من كان عنده منها شيء فليأت به فجمعناها فأخرجت فقلنا يا رسول الله نتحدث عنك قال تحدثوا عني ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

- 4 ذكر الرواية عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه في ذلك

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث حدثنا نصر بن علي أخبرنا أبو أحمد حدثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال دخل زيد بن ثابت على معاوية فسأله عن حديث فأمر إنسانا يكتبه فقال له زيد ان رسول الله صلى الله عليه أمرنا أن لا نكتب شيئا من حديثه فمجاه

أخبرا أبو طاهر محمد بن الحسن الناقد أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا جعفر ابن محمد الفيريابي حدثنا محمد بن رافع حدثنا محمد بن عبد الله ابن الزبير حدثنا كثير وهو ابن زيد باسناده نحوه أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن اسمعيل الداودي أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ حدثنا عبد الله ابن سليمان حدثنا جعفر بن مسافر حدثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال

عن كثير بن زيد عن المطلب بن حنطب عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه نهي أن يكتب حديثه

الفصل الثاني

باب ذكر الأحاديث الموقوفة عن الصحابة رضوان الله عليهم في ذلك

- 1 الرواية عن ابي سعيد الخدري

أخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا مستمر عن أبي نضرة قال قلنا لأبي سعيد لو كتبتم لنا فانا لا نحفظ قال لا نكتبكم ولا نجعلها مصاحف كان رسول الله صلى الله عليه يحدثنا فنحفظ فاحفظوا عنا كما كنا نحفظ عن نبيكم

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائي حدثنا ابو بكر أحمد بن سلمان النجاد املا قال قرى على يحيى بن جعفر وأنا أسمع حدثنا يحيى بن السكن حدثنا المستمر بن الريان أخبرنا أبو نضرة قال قلت لأبي سعيد الخدري أكتبنا قال أتجعلونه مصاحف تقرؤونها كان نبيكم صلى الله عليه يحدثنا فنحفظ عنه فاحفظوا عنا كما حفظنا عن نبيكم صلى الله عليه

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز أخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حنبل بن اسحاق واخبرنا ابو القاسم عبد الملك ابن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن احمد ابن عبد الرحمن الجمحي بمكة حدثنا علي بن عبد العزيز قالا حدثنا مسلم

ابن ابراهيم حدثنا المستمر يعني ابن الريان حدثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قلت له ألا نكتب ما نسمع منك قال تريدون ان تجعلوها مصاحف فان نبيكم صلى الله عليه وسلم كان يحدثنا فاحفظوا منا كما حفظنا واللفظ لحدث علي

أخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار أخبرنا أبو علي اسماعيل بن

محمد الصفار حدثنا علي بن سهل حدثنا روح بن عبادة حدثنا كهمس عن
ابي نضرة قال قلت لابي سعيد اكتبنا قال لن اكتبكم ولكن خذوا عنا كما كنا
نأخذ عن رسول الله صلى الله عليه
أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي بنيسابور حدثنا ابو
العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي واخبرنا
علي بن محمد بن عبد الله المعدل حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن
مكرم أخبرنا الحارث بن محمد التميمي وأخبرنا هلال بن محمد الحفار ومحمد
بن أحمد ابن يوسف الصياد والحسن بن ابي بكر قالوا أخبرنا احمد بن يوسف
بن خلاد حدثنا الحارث بن محمد وأخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا عبد الله
بن اسحق ابن ابراهيم البغوي حدثنا الحسن بن مكرم وأخبرنا الحسن بن
ابي بكر أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثنا محمد بن سعد العوفي قالوا
حدثنا روح زاد البغوي ابن عبادة ثم اتفقوا حدثنا كهمس بن الحسن عن ابي
نضرة قال قلنا لابي سعيد الخدري اكتبنا قال لن نكتبكم ولكن خذوا عنا كما
كنا نأخذ عن نبي الله صلى الله عليه قال وكان أبو سعيد يقول تحدثوا فان
الحديث يذكر بعضه بعضا لفظ الحسن بن مكرم
أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل حدثنا ابو عبد الله محمد
بن أحمد بن ابراهيم الحكيمي حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا ابو النضر
حدثنا شعبة عن سعيد الجريري عن ابي نضرة قال قلت لابي سعيد اكتبني
أحاديث قال أتتخذونه قرآنا اسمعوا كما كنا نسمع
أخبرنا الحسن بن ابي بكر أخبرنا عبد الله بن اسحق البغوي حدثنا أحمد بن
اسحق الوزان حدثنا سليمان بن النعمان الشيباني حدثنا القاسم بن الفضل
عن سعيد الجريري عن ابي نضرة أنه قال قلنا لابي سعيد إنا اكتبنا حديثا من
حديث رسول الله صلى الله عليه قال امحه
أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي أخبرنا عمر بن ابراهيم
المقري حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا ابو خيثمة حدثنا

اسماعيل بن ابراهيم عن الجريري عن ابي نضرة قال قلت لأبي سعيد إنك
تحدثنا بأحاديث معجبة وأنا نخاف أن تزيد أو تنقص فلو أنا كتبنا قال لن نكتبكم
ولن نجعله قرآنا ولكن احفظوا عنا كما حفظنا
أخبرنا ابو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ببغداد وأبو الفرج عبد
الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان البغدادي بصور قالوا أخبرنا ابو يعقوب
اسحق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي حدثنا جدي حدثنا حبان بن
موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك عن الجريري حدثنا أبو نضرة قال قلت لأبي
سعيد إنك تحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه حديثا معجبا فلو اكتبناه فقال
ان اكتبكموه ولن أجعله قرانا

- 2 ذكر الرواية عن عبد الله بن مسعود في ذلك

أخبرنا محمد بن الحسن بن عيسى الناقد أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن
حمدان بن مالك القطيعي حدثنا جعفر بن محمد الفيريابي حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا مروان الفزاري عن أبي مالك عن أبي الشعثاء المحاربي أن ابن
مسعود كره كتاب العلم
وأخبرنا محمد بن الحسن أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا جعفر الفيريابي حدثنا
أبو كريب حدثنا حفص عن مجالد عن الشعبي عن عبد الرحمن بن عبد الله
بن مسعود قال كنا نسمع الشيء فنكتبه ففطن لنا عبد الله فدعا ام ولده
ودعا بالكتاب وبإجانة من ماء فغسله

أخبرني علي بن ابي علي البصري حدثنا أحمد بن عبد الله الدوري الوراق
أخبرنا أحمد ابن عبد العزيز الجوهري حدثنا أبو زيد عمر بن شبة حدثنا فضيل
ابن عبد الوهاب حدثنا شريك عن مجالد عن عامر عن مسروق قال حدث ابن
مسعود بحديث فقال ابنه ليس كما حدثت قال ما علمك قال كتبه قال فهلم
الصحيفة فجاء بها فمحاها

- 3 ذكر الرواية عن ابي موسى الاشعري في ذلك

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مبيدي البراز حدثنا القاضي

أبو عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي إملاء حدثنا بن مسلم حدثنا روح يعني ابن أسلم حدثنا أبو طلحة عن غيلان بن جرير عن أبي بردة قال كتبت عن أبي كتبنا كثيرة فمحاها وقال خذ عنا كما أخذنا أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا عاصم بن علي وأخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ واللفظ له أخبرنا عمر بن محمد الجمحي حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا حجاج قال حدثنا أبو هلال حدثنا حميد بن هلال عن أبي بردة قال كان أبو موسى يحدثنا بأحاديث فنقوم أنا ومولى لي فنكتبها فحدثنا يوما بأحاديث فقمنا لنكتبها فظن أنا نكتبها فقال أتكتبنا ما سمعنا مني قال نعم قال فجئنا به فدعا بماء فغسله وقال احفظوا عنا كما حفظنا

أخبرنا ابن رزقويه أخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل حدثنا عبيد الله ابن عمر القواريري حدثنا سهل بن أسلم حدثنا حميد بن هلال عن أبي بردة قال كتبت حديث أبي موسى أنا ومولى لنا قال فظن أنني أكتب حديثه فقال يا بني أتكتب حديثي قلت نعم قال جئني به قال فأتيته به فنظر فيه فمحا وقال يا بني احفظ كما حفظت

أخبرني أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الشروطي حدثنا عبيد الله بن محمد ابن اسحق البزاز حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا اسحق بن ابراهيم المروزي حدثنا حماد هو ابن زيد حدثنا عمرو بن صالح عن حميد بن هلال حدثنا ابو بردة بن أبي موسى فذكر الحديث بطوله نحو رواية أبي هلال

أخبرنا الحسن بن أبي بكر حدثنا محمد بن العباس بن نجيح البزاز حدثنا محمد بن سويد الطحان حدثنا عاصم بن علي حدثنا شعبة عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال راني أبي أكتب فمحاها أخبرنا علي بن محمد المعدل أخبرنا محمد ابن احمد بن الحسن حدثنا عبد

اللّه بن احمد حدثني أبي واخبرنا محمد بن علي بن الفتح أخبرنا عمر بن ابراهيم المقرئ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا وكيع حدثنا طلحة بن يحيى عن أبي بردة قال كنت كتبت عن أبي كتابا فدعا بمركن ماء فغسله فيه واللفظ لحديث احمد

- 4 ذكر الرواية عن ابي هريرة في ذلك

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان أخبرنا ابو عمرو عثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق حدثنا احمد بن الخليل البرجلاني حدثنا هوزة بن خليفة حدثنا عوف وأخبرنا محمد بن الحسن الناقد أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك حدثنا جعفر الفيديابي حدثنا وهب بن نقيه أخبرنا خالد بن عوف واللفظ لحديث هوزة عن سعيد بن ابي الحسن قال لم يكن من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله اكثر من ابي هريرة حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وإن مروان زمن هو على المدينة أراد أن يكتبه حديثه فأبى وقال ارووا كما روينا فلما أبى عليه تغفله فأقعد له كاتباً لقنا ثقفا ودعاه فجعل ابو هريرة يحدثه ويكتب الكاتب حتى استفرغ حديثه أجمع قال ثم قال مروان تعلم أنا قد كتبنا حديثك أجمع قال وقد فعلتم قال نعم قال فأقرأوه علي اذا قال فأقرأوه عليه فقال أبو هريرة أما إنكم قد حفظتم وإن تطعني تمحه قال فمجاه

أخبرنا الحسن بن ابي بكر أخبرنا عبد الله بن اسحاق البغوي حدثنا احمد ابن زهير حدثنا هوزة حدثنا عوف عن سعيد بن ابي الحسن قال لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله أكثر حديثاً من أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وإن مروان زمن هو على المدينة أراد أن يكتب حديثه فأبى وقال ارو كما روينا

أخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أخبرنا عمر بن محمد بن علي الناقد حدثنا احمد بن الحسن الصوفي حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا عثمان بن علاق عن الأوزاعي قال سمعت أبا كثير قال سمعت أبا هريرة

يقول إن أبا هريرة لا نكتب ولا نكتب

أخبرنا عبد الملك بن محمد أخبرنا عمر بن محمد الجمحي حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا الحسن بن بشر البجلي الكوفي حدثنا المعافى عن الأوزاعي عن أبي كثير قال سمعت أبا هريرة يقول لا يكتب ولا يكتب

- 5 ذكر الرواية عن عبد الله بن عباس في ذلك

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا اسماعيل بن محمد الصغار حدثنا احمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال سأل ابن عباس رجل من أهل نجران فأعجب ابن عباس حسن مسأله فقال الرجل اكتبه لي فقال ابن عباس انا لا نكتب العلم

أخبرنا أبو طالب بن الفتح أخبرنا عمر بن ابراهيم المقرئ حدثنا عبد الله ابن محمد حدثنا أبو خيثمة حدثنا سفيان بن عيينة وأخبرنا ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن أحمد المصري بمكة حدثنا أحمد بن ابراهيم العبقسي حدثنا محمد بن ابراهيم الديبلي حدثنا ابو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي أخبرنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس قال ان كان الرجل يكتب الى ابن عباس يسأله عن الأمر فيقول للرجل الذي جاء أخبر صاحبك أن الأمر كذا وكذا فانا لا نكتب في الصحف إلا الرسائل والقران لفظ أبي خيثمة

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن طاوس وأخبرنا محمد بن الحسن الناقد أخبرنا أبو بكر بن مالك حدثنا جعفر بن محمد الفياري حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا المعتمر قال وقال أبي حدثنا طاوس قال كنا عند ابن عباس قال وكان سعيد بن جبير يكتب قال فليل لابن عباس إنهم يكتبون قال أيلكتبون ثم قام قال وكان حسن الخلق قال ولولا حسن خلقه لغير بأشد من القيام لفظ حديث ابن الفضل

أخبرنا الناقد أخبرنا أبو بكر بن مالك حدثنا جعفر الفيريابي حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا حنظلة بن أبي سفيان قال سمعت طاوسا يقول لما عمي ابن عباس جعل ناس من أهل العراق يسألونه ويكتبون قال فجاء انسان من أهله فالتقم اذنه فلم يتكلم حتى قام

أخبرنا عبيدالله بن أحمد الصيرفي والحسن بن علي الجوهري قالا حدثنا محمد بن العباس الخزاز أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب حدثنا الحسين بن فهم حدثنا محمد بن سعد أخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريح أخبرني الحسن بن مسلم عن سعيد بن جبير أن ابن عباس كان ينهى عن كتاب العلم وإنه قال إنما أضل من قبلك الكتب

- 6 ذكر الرواية عن عبد الله بن عمر في ذلك

أخبرنا عبد الملك بن محمد الواعظ أخبرنا عمر بن محمد الجمحي حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو يعقوب المروزي حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير قال كتب إلى أهل الكوفة مسایل ألقى فيها ابن عمر فلقيته فسألته من الكتاب ولو علم أن معي كتابا لكانت الفيصل فيما بيني وبينه

أخبرنا الناقد أخبرنا ابن مالك حدثنا جعفر الفيريابي حدثنا عبد الأعلى ابن حماد حدثنا وهيب بن خالد عن أيوب عن سعيد بن جبير قال كنا اذا اختلفنا في الشيء كتبته حتى ألقى به ابن عمر ولو يعلم بالصحيفة معي لكان الفيصل بيني وبينه

الفصل الثالث

باب ذكر الرواية عن التابعين في ذلك

كتب الي عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي وحدثنا عبد العزيز بن أبي طاهر عنه أخبرنا ابو الميمون البجلي حدثنا أبو زرعه حدثنا سعيد بن منصور حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه قال حضرت عبيد الله بن عبد الله دخل على عمر بن عبد العزيز فأجلس قوما يكتبون ما يقول فلما أراد أن يقوم قال له عمر

صنعنا شيئاً قال وما هو يا ابن عبد العزيز قال كتبنا ما قلت قال وأين هو قال
فجيء به فخرق

أخبرنا محمد بن الحسين القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب ابن
سفيان حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال
قلت لعبيدة أكتب منك ما أسمع قال لا قلت وجدت كتاباً أنظر فيه قال لا
أخبرنا ابو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ أخبرنا محمد بن عبد الله بن
ابراهيم الشافعي حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا مسدد وأخبرنا عبد الملك ابن
محمد أخبرنا عمر بن محمد الجمحي حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا عارم أبو
النعمان قال حدثنا حماد زاد عارم ابن زيد ثم اتفقا عن ابن عون عن محمد قال
قلت لعبيدة أكتب ما أسمع منك قال لا قلت أجيء بكتاب تقرأه علي قال لا
وفي حديث عارم قلت فإن وجدت كتاباً أقرأه عليك قال لا

أخبرنا الناقد اخبرنا ابن مالك حدثنا جعفر الفيريابي حدثنا عبيد الله بن
معاذ حدثنا أبي حدثنا ابن عون عن محمد بنحوه قال ابن عون فكان محمد
والقاسم وأصحابنا لا يكتبون

اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل اخبرنا ابو
علي محمد بن احمد بن الحسن الصواف حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني ابي واخبرنا ابو طالب بن الفتح اخبرنا عمر بن ابراهيم حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا ابو خيثمة وله اللفظ قال حدثنا وكيع عن ابن عون عن محمد
قال قلت لعبيدة اكتب ما سمعت قال لا قلت إني وجدت كتاباً أقرأه قال لا
كتب إلى عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي وحدثنا عبد العزيز ابن أبي طاهر
عنه اخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله البجلي حدثنا ابو زرعة عبد
الرحمن بن عمرو حدثنا ابو مسهر حدثني المنذر بن نافع قال سمعت ادريس
بن ابي ادريس يقول قال لي ابي اتكتب شيئاً مما تسمع مني فقلت نعم قال
فأتني به قال فأتيته به فخرقه

وقال ابو زرعة اخبرني عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد

اللّه بن العلاء بن زبر عن القاسم بن محمد أنه كره كتابة الحديث
أخبرنا ابن بشران أخبرنا ابن الصواف حدثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي
حدثنا وكيع عن شريك عن مغيرة عن ابراهيم قال كنت اكتب عند عبيدة فقال
لا تخلدن عني كتابا

أخبرنا ابن رزقويه أخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل بن اسحاق حدثنا محمد
بن سعيد الأصبهاني أخبرنا شريك عن مغيرة عن ابراهيم قال لا تخلدن عني
كتابا

وأخبرنا ابو رزقويه أخبرنا اسمعيل بن علي الخطبي وابو علي بن الصواف
واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا حدثنا عبد الله بن احمد حدثنا ابي حدثنا
سفيان قال قيل لعمر بن إن سفيان يكتب فاضطجع وبكى وقال اخرج على من
يكتب عني قال سفيان وما كتبت عنه شيئا كنا نحفظ

أخبرنا محمد بن الحسن الناقد أخبرنا ابن مالك حدثنا جعفر الفياري حدثنا
عبد الاعلى بن حماد حدثنا حماد عن حميدان بكر بن عبد الله بعث الى ابي
العالية ان يكتب له حديثا قال فجاء ابو العالاية فقال مرحبا بك فقال لو كنت
اكتب لأحد لكتبتك لك فحدثه حتى حفظه

أخبرنا ابن بشران أخبرنا ابن الصواف حدثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي
حدثنا وكيع حدثنا الوليد بن ثعلبة عن عبد الله مؤذن الضحاك عن الضحاك قال
لا تتخذوا للحديث كرايس ككرايس المصاحف وقال حدثنا وكيع حدثنا حسن
عن ليث انه كره الكرايس

أخبرنا ابن الفتح أخبرنا عمر بن ابراهيم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو
خيثمة حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن ابراهيم قال كانوا
يكرهون الكتاب

أخبرنا ابن رزقويه أخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل حدثنا قبيصة حدثنا
سفيان عن منصور عن ابراهيم أنه كان يكره الكتاب
أخبرنا عبد الملك بن محمد أخبرنا عمر بن محمد الجمحي حدثنا علي بن عبد

العزير حدثنا خلف بن هشام حدثنا أبو عوانة عن سليمان بن أبي العتيك عن أبي معشر عن ابراهيم أنه كره أن تكتب الأحاديث في الكرايس أخبرنا عبد الملك أخبرنا عمر حدثنا علي حدثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني قال قلت لجريير يعني ابن عبد الحميد كان منصور يكره كتاب الحديث قال نعم منصور ومغيرة والأعمش كانوا يكرهون كتاب الحديث أخبرنا ابن بشران أخبرنا ابن الصواف حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابن عون عن محمد كان يكره الكتاب أخبرنا ابن رزقويه أخبرنا اسماعيل بن علي وأبو علي بن الصواف واحمد ابن جعفر بن حمدان قالوا أخبرنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا قريش ابن أنس أبو أنس قال قال ابن عون لم يكتب أبو بكر ولا عمر وقال ابراهيم إن القوم لم يذخر عنهم شيء لفضل عندكم قال غيره حتى لكم

القسم الثاني

باب وصف العلة في كراهة كتاب الحديث

الفصل الأول خوف الانكباب على درس غير القرآن وما ورد في ذلك

- 1 عمر يعدل عن كتب السنن ويحرق الكتب لذلك

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا اسماعيل بن محمد الصغار حدثنا أحمد بن منصور هو الرمادي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب أراد ان يكتب السنن فاستشار في ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشاروا عليه أن يكتبها فطفق عمر يستخير الله فيها شهرا ثم أصبح يوما وقد عزم الله له فقال إني كنت أردت أن أكتب السنن وإني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتبها فاكبوا عليها وتركوا كتاب الله تعالى وإني والله لا ألبس كتاب الله بشيء أبدا أخبرنا ابن رزقويه أخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل بن اسحاق حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة قال أراد عمر أن يكتب السنن فاستخار الله تعالى شهرا ثم أصبح وقد عزم له فقال ذكرت قوما كتبوا

كتابا فأقبلوا عليه وتركوا كتاب الله عز وجل

أخبرني أبو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز أخبرنا عبيد الله بن سعيد البروجردي حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ في سنة ثمان وثلاثماية حدثنا محمد بن خلف العسقلاني حدثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا سفيان بن سعيد الثوري عن معمر بن راشد عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب أنه أراد أن يكتب السنن فاستخار الله شهرا فأصبح وقد عزم له ثم قال إني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتابا فأقبلوا عليه وتركوا كتاب الله عز وجل

هكذا قال في هذه الرواية عن عروة بن الزبير عن عبد الله بن عمر عن عمر بخلاف رواية قبيصة عن الثوري وقد روى هذا الحديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري فوافق رواية عبد الرزاق عن معمر ورواية قبيصة عن الثوري عن معمر وقال عن الزهري عن عروة عن عمر ورواه يونس بن يزيد عن الزهري عن يحيى بن عروة عن أبيه عروة عن عمر أما حديث شعيب فأخبرناه أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أخبرنا علي بن محمد بن عيسى الجكأني الخزاعي حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنن فاستشار فيها أصحاب رسول الله صلى الله عليه فأشار عليه عامتهم بذلك فلبث عمر شهرا يستخير الله في ذلك شاكا فيه ثم أصبح يوما وقد عزم الله له فقال إني قد كنت ذكرت لكم من كتاب السنن ما قد علمتم ثم تذكرت فإذا أناس من أهل الكتاب قبلكم قد كتبوا مع كتاب الله كتبوا عليها وتركوا كتاب الله وإني والله لا ألبس كتاب الله بشيء أبدا فترك كتاب السنن

وأما حديث يونس فأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي حدثنا عمر بن أحمد الواعظ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا أحمد ابن عمرو بن السرح حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال

أخبرني

يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه عروة قال أراد عمر بن الخطاب أن يكتب السنن فاستشار فيها أصحاب رسول الله صلى الله عليه فأشار عامتهم بذلك عليه فمكث عمر شهرا يستخير الله في ذلك شاكا فيه ثم أصبح يوما قد عزم الله له فقال إني كنت ذكرت لكم من كتاب السنن ما قد علمتم ثم تذكرت فإذا ناس من أهل الكتاب قد كتبوا مع كتاب الله كتابا ألبسوا عليه وتركوا كتاب الله وإني والله لا ألبس كتاب الله بشيء أبدا فترك عمر كتاب السنة

حدثنا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب العجلي الدسكري لفظا بحلوان أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ بأصبهان أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير حدثنا علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن إسحاق عن خليفة بن قيس عن خالد بن عرفطة قال كنت جالسا عند عمر إذ أتني برجل من عبد القيس مسكنه بالسوس فقال له عمر أنت فلان بن فلان العبدي قال نعم قال وأنت النازل بالسوس قال نعم فضربه بقناة معه فقال الرجل مالي يا أمير المؤمنين فقال له عمر اجلس فجلس فقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص إلى لمن الغافلين فقرأها عليه ثلاثا وضربه ثلاثا فقال له الرجل مالي يا أمير المؤمنين فقال أنت الذي نسخت كتاب دانيال قال مرني بأمرك اتبعه قال انطلق فامحه بالحميم والصوف الأبيض ثم لا تقرأه ولا تقربه أحدا من الناس فلئن بلغني عنك أنك قرأته أو أقرأته أحدا من الناس لأنهكك عقوبة ثم قال له اجلس فجلس

بين يديه فقال انطلقت أنا فأنتسخت كتابا من أهل الكتاب ثم جئت به في أديم فقال لي رسول الله صلى الله عليه ما هذا في يدك يا عمر قال قلت يا رسول الله كتاب أنتسخته لنزداد به علما إلى علما فغضب رسول الله صلى الله عليه حتى احمرت وجنتاء ثم نودي بالصلاة جامعة فقالت الأنصار أغضب

نبيكم صلى الله عليه السلاح السلاح فجاؤا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله
 صلى الله عليه فقال يا أيها الناس إني أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه واختصر
 لي اختصارا ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا ولا يقربكم المتهوكون قال
 عمر فقامت فقلت رضيت بالله ربا و بالإسلام
 أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا ابو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد
 القطان حدثنا عبد الله بن روح المدايني حدثنا شبابة حدثنا أبو في أيدي
 الناس كتب فاستنكرها وكرهها وقال أيها الناس أنه قد بلغني أنه قد ظهرت
 في أيديكم كتب فأحبها إلى الله أعدلها وأقومها فلا يبقين فيها ويقومها على
 أمر لا يكون فيه اختلاف فأتوه بكتبهم فأحرقها بالنار ثم قال أمنية كأمنية أهل
 الكتاب
 أخبرنا عبد الملك بن محمد أخبرنا عمر بن محمد الجمحي حدثنا علي بن عبد
 العزيز حدثنا سعيد بن عبد الرحمن القرشي وأخبرنا الحسين بن إبراهيم
 المصري بمكة أخبرنا احمد بن إبراهيم العبقسي حدثنا محمد بن إبراهيم
 الديبلي حدثنا ابو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي أخبرنا سفيان
 وأخبرنا أبو طالب بن الفتح أخبرنا عمر بن إبراهيم المقرئ حدثنا عبد الله بن
 محمد حدثنا أبو خيثمة حدثنا سفيان بن عيينة بن عمرو عن يحيى بن جعدة
 أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنة ثم بدا له أن لا يكتبها ثم كتب في
 الأمصار من كان عنده منها شيء فليمحه واللفظ لحديث سعيد
عبد الله بن مسعود يمحو صحائف لذلك
 أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الوهاب بن أحمد السكري حدثنا أبو عمرو
 محمد بن العباس الخزاز أخبرنا جعفر بن أحمد المروزي حدثنا إسماعيل بن
 محمد بن إسماعيل بن يحيى بن حماد مولى الفضل بن العباس بن عبد
 المطلب بالكوفة حدثنا ابن فضيل عن حصين بن عبد الرحمن عن مرة قال
 بينما نحن عند عبد الله إذ جاء ابن قرّة بكتاب قال وجدته بالشام فأعجبني
 فجئتك به قال فنظر فيه عبد الله ثم قال إنما هلك من كان قبلكم باتباعهم

الكتب وتركهم كتابهم قال ثم دعا بطست فيه ماء فمائه فيه ثم محاه
أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين الحرشي حدثنا أبو العباس محمد
ابن يعقوب الأصم حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا محمد بن عبيد
حدثنا هرون بن عنتره عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال أصبت أنا و
علقمة صحيفة فانطلقنا بها إلى عبد الله فجلسنا بالباب وقد زالت الشمس أو
كادت ان تزول فاستيقظ فأرسل الجارية فقال انظري من بالباب فرجعت إليه
فقلت علقمة والأسود فقال ائذني لهما فدخلنا قال كأنكم
قد أطلتم الجلوس في الباب قالوا أجل قال فما منعكما أن تستأذن قالوا خشينا
أن تكون نائما قال ما أحب أن تظنوا بي هذا إن هذه ساعة كنا نقيسها بصلاة
الليل قلنا هذه صحيفة فيها حديث عجيب فقال هاتها يا جارية هاتي الطست
اسكبي فيها ماء فجعل يمحوها بيده ويقول نحن نقص عليك أحسن القصص
قلنا انظر إليها فان فيها حديثا حسنا فجعل يمحوها ثم قال إنما هذه القلوب
أوعية فأشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره
أخبرنا علي بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن العباس الخزاز أخبرنا جعفر ابن
محمد المروزي حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل حدثنا ابن فضيل عن
هارون بن عنتره عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال جاء علقمة بكتاب
من مكة أو اليمن صحيفة فيها أحاديث في أهل البيت بيت النبي صلى الله
عليه فأستاذنا على عبد الله فدخلنا عليه قال فدفعنا إليه الصحيفة قال فدعا
الجارية ثم دعا بطست فيها ماء فقلنا له يا أبا عبد الرحمن أنظر فيها فان فيها
أحاديث حسانا قال فجعل يميثها فيها ويقول نحن نقص عليك احسن القصص
بما أوحينا إليك هذا القرآن القلوب أوعية فأشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها ما
سواه

أخبرنا محمد بن الحسن الناقد أخبرنا أبو بكر بن مالك حدثنا جعفر الفيريابي
حدثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني حدثنا محمد بن سلمة عن ابن
إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال جاء رجل من أهل الشام

إلى عبد الله بن مسعود ومعه صحيفة فيها كلام من كلام ابي الدرداء وقصص
من قصصه فقال يا أبا عبد الرحمن ألا تنظر ما في هذه الصحيفة من كلام
أخيك أبي الدرداء فاخذ الصحيفة فجعل يقرأ فيها وينظر حتى أتى منزله فقال
يا جارية اثيني بالإجانة مملوءة ماء فجاءت بها فجعل يدلكها ويقول الر تلك
آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن
القصص أقصا أحسن من قصص الله تريدون
أو حديثا احسن من حديث الله تريدون
واخبرنا الناقد اخبرنا ابن مالك حدثنا جعفر الفيريابي حدثنا عثمان بن أبي
شيبه حدثنا جرير عن الأعمش عن جامع بن شداد عن أبي الشعثاء سليم
ابن أسود قال كنت أنا وعبد الله بن مرداس فرأينا صحيفة فيها قصص وقرآن مع
رجل من النخع قال فواعدنا المسجد قال فقال عبد الله ابن مرداس اشترى
صحفا بدرهم إنا لنعود في المسجد ننتظر صاحبنا إذا رجل فقال أجيبوا عبد
الله يدعوكم قال فتقوضت الحلقة فانتبهنا إلى عبد الله بن مسعود فإذا
الصحيفة في يده فقال إن أحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه وإن
أحسن الحديث كتاب الله وإن شر الأمور محدثاتها وإنكم تحدثون ويحدث لكم
فإذا رأيتم محدثة فعليكم بالهدى الأول فإنما أهلك أهل الكتابين قبلكم مثل
هذه الصحيفة وأشباهها توارثوها قرنا بعد قرن حتى جعلوا كتاب الله خلف
ظهورهم كأنهم لا يعلمون فأنشد الله رجلا علم مكان صحيفة إلا أتاني فو الله
لو علمتها بدير هند لانتقلت إليها
اخبرني أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الفزاري الصيرفي أخبرنا عبر
الرحمن ابن عمر الخلال حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا جدي حدثنا
سريح ابن النعمان حدثنا أبو عوانة عن أشعث بن سليم عن أبيه قال كنت
أجالس أناسا في المسجد فأتيتهم ذات يوم فإذا عندهم صحيفة يقرأونها فيها
ذكر وحمد وثناء على الله فأعجبني فقلت لصاحبها أعطنيها فانسخها قال
فإني وعدت بها رجلا فأعد صحفك فإذا فرغ منها دفعتها إليك فأعدت صحفي

فدخلت المسجد ذات يوم فإذا غلام يتخطى الخلق يقول أجيوا عبد الله بن مسعود فى داره فأنطلق الناس فذهبت معهم فإذا تلك الصحيفة بيده وقال ألا إن ما فى هذه الصحيفة فتنة وضلالة وبدعة وإنما هلك من قبلكم من أهل الكتب باتباعهم الكتب وتركهم كتاب الله وإنى أخرج على رجل يعلم منها شيئاً إلا دلني عليه فو الذي نفس عبد الله بيده لو أعلم منها صحيفة بدير هند لأتيتها ولو مشياً على رجلي فدعا بماء فغسل تلك الصحيفة

وأخبرني أبو الفضل الفزاري أخبرنا عبد الرحمن بن عمر حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا جدي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي قال بلغ ابن مسعود أن عند ناس كتاباً فلم يزل بهم حتى أتوه به فلما أتوه به محاه ثم قال إنما هلك أهل الكتاب قبلكم انهم أقبلوا على كتب علمائهم وأساقفتهم وتركوا كتاب ربهم أو قال تركوا التوراة والانجيل حتى درسوا وذهب ما فيهما من الفرائض والأحكام

غير عمر وابن مسعود ينهون عن الكتابة لذلك

أخبرنا الحسن بن أبي بكر وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف قالوا أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي حدثنا أبو عيسى الطوسي حدثنا زكريا ابن عدي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة عن أبي موسى قال إن بني إسرائيل كتبوا كتاباً واتبعوه وتركوا التوراة أخبرنا الحسين بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إبراهيم العيسقي حدثنا محمد ابن إبراهيم الديلمي حدثنا أبو عبيد الله المخزومي حدثنا سفيان عن صدقة بن يسار قال سمعت عمرو بن ميمون الأودي قال كنا جلوساً بالكوفة فجاء رجل ومعه كتاب فقلنا ما هذا الكتاب قال كتاب دانيال فلولا ان الناس تجاوزوا عنه لقتل وقالوا أكتاب سوى القرآن أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى أخبرنا أحمد بن جعفر بن سلم الحتلي حدثنا أحمد بن علي الآبار حدثنا القاسم بن عيسى حدثنا حماد ابن

زيد قال قال لي ابن عون أني أرى هذه الكتب يا أبا إسماعيل ستضل الناس
أخبرنا ابن رزقويه أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي حدثنا عبد الله بن أحمد
بن حنبل قال قال أبي قال إسماعيل يعني ابن علي قال ابن عون أحسب أو
أرى يكون لهذه الكتب غب سوء قال أبي قال إسماعيل إنما كرهوا الكتاب لأن
من كان قبلكم اتخذوا الكتب فأعجبوا بها فكانوا يكرهون أن يشتغلوا بها عن
القرآن

قول المؤلف في ذلك

فقد ثبت أن كراهة من كره الكتاب من الصدر الاول إنما هي لئلا يضاها
بكتاب الله تعالى غيره أو يشتغل عن القرآن بسواه ونهي عن الكتب القديمة
أن تتخذ لأنه لا يعرف حقها من باطلها وصحيحها من فاسدها مع أن القرآن
كفى منها وصار مهيمنا عليها ونهي عن كتب العلم في صدر الإسلام وجدته
لقلة الفقهاء في ذلك الوقت والمميزين بين الوحي وغيره لأن أكثر الأعراب لم
يكونوا فقهوا في الدين ولا جالسوا العلماء العارفين فلم يؤمن أن يلحقوا ما
يجدون من الصحف بالقرآن ويعتقدوا أن اشتملت عليه كلام الرحمن

الفصل الثاني

خوف الاتكال على الكتاب وترك الحفظ وما ورد في ذلك

بئس المستودع العلم القراطيس

وأمر الناس بحفظ السنن إذ الإسناد قريب والعهد غير بعيد ونهي عن الإتكال
على الكتاب لأن ذلك يؤدي إلى اضطراب الحفظ حتى يكاد يبطل وإذا عدم
الكتاب قوي لذلك الحفظ الذي يصحب الإنسان في كل مكان ولهذا قال سفيان
الثوري ما أخبرنا ابن رزقويه أخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل بن إسحاق
حدثني أبو عبد الله وهو أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان
الثوري قال بئس المستودع العلم القراطيس قال وكان سفيان يكتب أفلا ترى
أن سفيان ذم الاتكال على الكتاب وأمر بالحفظ وكان مع ذلك يكتب احتياطا
واستيثاقا

من كان يكتب الحديث ثم يمحوه

وكان غير واحد من السلف يستعين على حفظ الحديث بأن يكتبه ويدرسه من كتابه فإذا أتقنه محا الكتاب خوفاً من أن يتكل القلب عليه فيؤدي ذلك إلى نقصان الحفظ وترك العناية بالمحفوظ

أخبرنا ابن الفضل القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابن نمير وأخبرنا ابن بشران أخبرنا أبو علي بن الصواف حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال قال مسروق لعلقمة اكتب لي النظائر قال

أما علمت أن الكتاب يكره قال إنما أنظر فيه ثم أمحوه قال فلا بأس

أخبرنا ابن الفضل أخبرنا ابن درستويه حدثنا يعقوب حدثني عبد العزيز ابن عبد الله الأويسى حدثنا إبراهيم بن سعد عن عكرمة قال كنا نأتي الأعرج ويأتيه ابن شهاب قال فنكتب ولا يكتب ابن شهاب قال فربما كان الحديث فيه طول قال فيأخذ ابن شهاب ورقة من ورق الأعرج قال وكان الأعرج يكتب المصاحف فيكتب ابن شهاب ذلك الحديث في تلك القطعة ثم يقرأه ثم يمحوه مكانه وربما قام بها معه فيقرأها ثم يمحوها

أخبرنا ابن رزقويه أخبرنا إسماعيل بن علي وأبو علي بن الصواف وأحمد ابن جعفر بن حمدان قالوا حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا أبي حجاج قال قال شعبة قال خالد الحذاء ما كتبت شيئاً قط إلا حديثاً طويلاً فإذا حفظته محوته

حدثني محمد بن أحمد بن علي الدقاق حدثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا أبي عن عقبة بن أبي حفصة عن أخيه عن عاصم بن ضمرة أنه كان يسمع الحديث ويكتبه فإذا حفظه دعا بمقراض فقرضه

أخبرنا ابن رزقويه أخبرنا عثمان بن أحمد قال حدثنا حنبل بن إسحاق قال حدثنا خلف بن هشام حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق عن محمد أنه لم ير بأساً إذا سمع الرجل الحديث أن يكتبه فإذا حفظه محاه

من ندم على محو الحديث

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيكاب الطيبي حدثنا الحسن بن علي بن زياد حدثنا أبو نعيم ضرار بن سرد حدثنا زيد بن حباب عن أبي معشر عن موسى بن عقبة عن عروة بن الزبير قال كتبت الحديث ثم محوته فرددت أني فديته بمالي وولدي وأنني لم امحه ترى أن عروة محا الحديث من كتابه للمعنى الذي ذكرناه من كراهة الاتكال عليه فلما علت سنه وتغير حفظه ندم على محوه إياه وتمنى أنه كان لم يمحه ليرجع إلى كتابه عند تناقض أحواله واضطراب حفظه والله أعلم وقد كان منصور بن المعتمر يكره كتاب العلم ثم جاء عنه أنه ندم على ان لم يكتب أخبرنا بذلك ابن رزقوية أخبرنا إسماعيل الخطبي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا أبي حدثنا حجاج قال سمعت شعبة يحدث عن منصور قال قال إبراهيم ما كتبت شيئاً قط قال شعبة وقال منصور وددت أني كتبت وأن علي كذا أو كذا قد ذهب عني مثل علمي

الفصل الثالث

خوف صيران العلم إلى غير أهله ومن دفن الكتب وأتلفها لذلك وكان غير واحد من المتقدمين إذا حضرته الوفاة أتلف كتبه أو أوصى بإتلافها خوفاً من أن تصير إلى من ليس من أهل العلم فلا يعرف أحكامها ويحمل جميع ما فيها على ظاهره وربما زاد فيها ونقص فيكون ذلك منسوباً إلى كاتبها في الأصل وهذا كله وما أشبهه قد نقل عن المتقدمين الاحتراس منه أخبرني ابن بشران أخبرنا ابن الصواف حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي وأخبرنا ابن الفتح أخبرنا عمر بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو حيثمة قال حدثنا وكيع عن الحكم بن عطية عن محمد قال كانوا يرون أن بني إسرائيل إنما ضلوا بكتب ورثوها وقال أحمد من كتب وجدوها عن آبائهم أخبرنا ابن رزقويه أخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل إبراهيم ابن مهدي

المصيبي حدثنا معتمر عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أنه
كان يأمر بإحراق الكتب

وأخبرنا ابن رزقوية أخبرنا عثمان حدثنا حنبل وأخبرنا ابن الفضل أخبرنا ابن
درستويه حدثنا يعقوب قال حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن النعمان بن قيس
قال دعا عبده بكتبه عند موته فمحاها وقال أخشى ان يليها أحد بعدي
فيضعوها في غير مواضعها

أخبرنا ابن بشران أخبرنا ابن الصواف حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي
وأخبرنا ابن الفتح أخبرنا عمر بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو
خيثمة قال حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن النعمان بن قيس أن عبده أوصى أن
تتحرق كتبه أو تمحى

أخبرني أحمد بن أبي جعفر القطيعي حدثنا محمد بن المظفر حدثنا أبو عبيد
محمد بن أحمد بن المؤمل حدثنا الهيثم بن خالد بن يزيد القرشي مولى
عثمان بن عفان حدثنا سعد بن شعبة قال قال لي أبي يا بني إذا أنا مت
فاغسل كتبتي وادفنها فلما مات غسلت كتبه ودفنتها

حدثنا أبو حازم الأعرج عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي املاء بنيسابور وكان
حافظا قال سمعت عبد الله بن محمد بن علي بن زياد يقول سمعت محمد
ابن إسحاق الثقفي يقول سمعت عبيد الله بن جرير بن جبلة يقول سمعت
سعد ابن شعبة بن الحجاج يقول إن أباه أوصى إذا مات أن تغسل كتبه قال
سعد فغسلتها قال وكان أبي إذا اجتمعت عنده كتب من الناس أرسلني بها
إلى البازجاه فادفنها في الطين

أخبرنا ابن الفضل أخبرنا ابن درستويه حدثنا يعقوب حدثنا أبو النعمان حدثنا
حماد بن زيد وأخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن
زياد القطان حدثنا عارم بن الحسن حدثنا حماد قال أوصى أبو قلابة قال ادفعوا
كتبتي إلى أيوب إن كان حيا وإلا فأحرقوها وقال الحسن وإلا فحرقوها
أخبرني أحمد بن محمد العتيقي حدثنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا جعفر

بن محمد الصندلي أخبرنا ابن المثنى قال سمعت بشرا يقول سمعت
عيسى بن يونس يقول إني لأهم بها أن أحرقها يعني كتبه
أخبرني عثمان بن محمد بن يوسف العلاف أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا
أحمد بن بشر المرثدي حدثنا إبراهيم بن هاشم قال دفنا لبشر بن الحارث
ثمانية عشر ما بين قمطر وقوصرة
أخبرنا عبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي أخبرنا محمد بن عبيد الله ابن
الشخير الصيرفي حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النحاس قال سمعت
المروزي يقول سمعت احمد بن جنبل يقول لا أعلم لدفن الكتب معنى قلت لا
معنى فيه إلا ما ذكرته والله اعلم

القسم الثالث

الآثار والأخبار الواردة عن إباحة كتاب العلم

الفصل الأول

إباحة الرسول للكتاب

تعليق المؤلف لإباحة كتاب العلم

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا احمد بن إسحاق بن نيباب حدثنا الحسن
بن علي بن زياد حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد حدثنا الوليد ابن مسلم وأخبرنا
محمد بن الحسن الناقد أخبرنا أبو بكر بن مالك حدثنا جعفر الفيديابي حدثنا
صفوان بن صالح حدثنا الوليد قال سمعت الأوزعي يقول كان هذا العلم شيئا
شريفا إذ كانوا يتلقونه ويتذكرونه بينهم وفي حديث فلما صار إلى الكتب وقال
صفوان في الكتب ذهب نوره وصار إلى غير أهله

قلت إنما اتسع الناس في كتب العلم وعولوا على تدوينه في الصحف بعد
الكراهة لذلك لأن الروايات انتشرت والأسانيد طالت وأسماء الرجال وكناهم
وأنسابهم كثرت والعبارات بالألفاظ اختلفت فعجزت القلوب عن حفظ ما ذكرنا
وصار علم الحديث في هذا الزمان اثبت من علم الحافظ
مع رخصة رسول صلى الله عليه لمن ضعف حفظه في الكتاب وعمل السلف

من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين بذلك ونحن نسوق الآثار التي أدت إلينا ما وصفناه بمشيئة الله وعونه **باب ذكر ما روي عن النبي صلى الله**

عليه انه أمر الذي شكأ إليه سوء الحفظ أن يستعين بالخط

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان اخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري حدثنا جعفر بن حميد حدثنا عبد الصمد بن سليمان عن الخصيب بن جحدر عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان رجل يشهد حديث النبي صلى الله عليه فلا يحفظه فيسألني النبي

صلى الله عليه استعن على حفظك بيمينك يعني الكتاب

أخبرنا الحسن بن أبي بكر اخبرنا احمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي حدثنا حسن بن أبي علي النجار حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عبد الصمد ابن سليمان البصري عن خصيب بن جحدر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلا شكأ حفظه إلى رسول الله صلى الله عليه فقال استعن على حفظك بيمينك يعني اكتب

أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي اخبرنا عمر بن احمد الواعظ حدثنا عبد الله بن محمد البغوي وأخبرنا علي بن أبي علي البصري اخبرنا أحمد ابن إبراهيم البزاز وعبيد الله بن محمد بن إسحاق المتوثي قالا حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا طالوت بن عباد حدثنا الربيع بن مسلم عن الخصيب بن جحدر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله إني لا أحفظ شيئا قال استعن بيمينك على حفظك يعني الكتاب

أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب الكاتب أخبرنا علي بن عمر الحضرمي حدثنا حاتم بن الحسن الشاشي حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي حدثنا علي بن حميد البصري حدثنا الربيع بن مسلم عن خصيب بن جحدر عن أبي صالح عن أبي هريرة ان رجلا شكأ إلى رسول الله قلة الحفظ فقال عليك يعني الكتاب

أخبرني أبو الحسين احمد بن عمر بن علي القاضي بدرزيجان أخبرنا محمد

بن المظفر الحافظ أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا احمد بن الفرخ حدثنا يحيى بن سعيد العطار وأخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال أخبرنا محمد بن جعفر النجار حدثنا الحسين بن إسماعيل حدثنا أبو عتبة الحمصي حدثنا يحيى بن سعيد العطار حدثني يحيى بن سلام عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلا من الأنصار قال يا رسول الله إني أسمع منك أحاديث وأخاف أن تغفلت مني قال إستعن بيمينك أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن يزيد القاري أخبرنا عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأصبهاني بها حدثنا محمد بن يحيى هو ابن منده حدثنا أحمد بن معاوية بن الهذيل حدثنا إبراهيم بن أيوب حدثنا النعمان يعني ابن عبد السلام عن الخليل عن يحيى بن أبي صالح عن أبيه حديثا كثيرا فاحب أن احفظه فلا أنساه فقال النبي صلى الله عليه استعن بيمينك أخبرنا ابو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي وأبو طاهر عبد الغفار ابن محمد بن جعفر المؤدب قالا أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي حدثنا احمد بن زيد الرملي حدثنا

عبد الأعلى بن محمد البصري حدثنا الخليل بن مرة وحدثنا علي بن المحسن المعدل إملاء وقراءة حدثنا محمد خلف بن محمد بن جيان الفقيه حدثنا القاسم بن زكريا المقرئ حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس حدثنا عثمان بن رقاد العقيلي وفي الأصل عثمان بن زياد حدثنا الخليل بن مرة وحدثنا علي ابن المحسن أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو نصر الحازمي البخاري حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف حدثني أبو حفص الباهلي عمر بن حفص حدثنا عثمان بن رقاد أخبرنا الخليل بن مرة عن يحيى بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلا من الأنصار كان يجلس إلى رسول الله صلى الله عليه فيسمع منه الحديث يعجبه ولا يقدر على حفظه فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه فقال استعن بيمينك هذا لفظ حديث أبي حاتم وحديث ابن الصواف

بنحوه وفى حديث الباهلي أن رجلا من الأنصار كان يسمع من النبي صلى الله عليه أشياء تعجبه كان لا يقدر على حفظه فقال له النبي صلى الله عليه استعن بيمينك

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا عبد الصمد بن علي الطستي حدثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي حدثني أبو محمد عبد الملك بن معروف الحنات حدثنا مسعدة بن اليسع حدثنا أبو الفضل رجل من أهل الشام عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلا شكأ إلى النبي صلى الله عليه سوء الحفظ فقال استعن على حفظك بيمينك

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف حدثنا إبراهيم بن هاشم حدثنا إسماعيل بن سيف حدثنا ابن أخي حزم محمد ابن عبد الواحد حدثنا الخصيب بن جحدر عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن انس بن مالك قال شكأ رجل إلى النبي صلى الله عليه سوء الحفظ فقال استعن بيمينك

لا اعلم رواه عن الخصيب عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس إلا ابن اخي حزم والمحفوظ عن الخصيب عن أبي هريرة كما قدمناه **باب ذكر ما روي عن النبي صلى الله عليه أنه قال قيدوا العلم بالكتابة**

أخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قالا حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا سريح ابن النعمان حدثنا عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة عن عبد الله ابن عمرو زاد الأصم ابن العاص ثم اتفقنا قال قلت يا رسول الله أقيد العلم قال نعم أخبرنا الحسن بن أبي بكر ومحمد بن عمر الترسي قالا أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي حدثنا بن بشر بن مطر وحدثنا عبد العزيز ابن علي الوراق لفظا حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا احمد بن يحيى الحلواني قالا حدثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن مؤمل عن ابن جريح عن عطا

عن عبد الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله أقيد العلم قال نعم قلت وما تقييده قال الكتاب

أخبرنا أبو الحسن بن رزقوية أخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل بن إسحاق وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان الواسطي الباغندي قال حدثنا سعيد بن سليمان زاد الباغندي الواسطي سأله عنه علي بن المديني ثم اتفقا حدثنا ابن المؤمل عن ابن جريح عن عطا عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه قيدا العلم قلت يا رسول الله وما تقييده قال الكتاب

أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ذكر محمد بن يزيد الأدمي قال حدثنا معن بن عيسى حدثنا عبد الله بن المؤمل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده انه قال للنبي صلى الله عليه أقيد العالم قال نعم يعني كتابه

أخبرني الحسن بن علي بن محمد أبو علي الواعظ حدثنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ حدثنا أحمد بن محمد بن عمار حدثنا عبد الله بن أيوب حدثنا إسماعيل بن يحيى حدثنا ابن أبي ذئب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه قيدا العلم بالكتاب قال علي بن عمر تفرد به إسماعيل بن يحيى عن ابن أبي ذئب

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر حدثنا حسن بن الهيثم حدثنا محمد بن سليمان المصيبي وأخبرنا أبو بكر محمد ابن علي بن عبد الله بن هشام الفارسي حدثنا أبي حدثنا أحمد بن محمد بن محمد يوسف بن شاهين حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب وأخبرنا أبو الحسين محمد أحمد بن محمد بن حسن بن النرسي أخبرنا علي بن عمر بن محمد الحضري حدثنا محمد بن عبده وأخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن

رباح بن علي البصري أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني بمصر حدثنا محمد بن علي الأذني قال حدثنا محمد بن سليمان أوين وأخبرنا أبو القاسم سعيد بن محمد بن احمد البقال الأصبهاني أخبرنا أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري حدثنا محمد بن إبراهيم الحروري حدثنا أوين وأخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي أخبرنا عمر ابن أحمد بن عثمان المرورودي حدثنا نصر بن القاسم بن زيد الفريضي ويحيى ابن محمد بن صاعد قال حدثنا لوين محمد بن سليمان محمد بن أحمد بن حمدان الحيري حدثنا أبو بكر أحمد بن بشار البغدادي ويعرف بابن أبي العجوز حدثنا لوين محمد بن سليمان حدثنا عبد الحميد بن سليمان عن عبد الله بن المثنى عن عمه ثمامة عن أنس نسبة بعضهم ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه قيدا العلم بالكتاب

تفرد برواية هذا الحديث عبد الحميد بن سليمان الخزاعي المدني أخو فليح عن عبد الله بن المثنى مرفوعا وغيره يرويه موقوفا على أنس

الاستشهاد بآيات القرآن الكريم على وجود الكتاب

وفي وصف رسول الله صلى الله عليه الكتاب أنه قيد العلم دليل على إباحته رسمه في الكتب لمن خشى على نفسه دخول الوهم في حفظه وحصول العجز عن إتقانه وضبطه وقد أدب الله سبحانه عباده بمثل ذلك في الدين فقال عز وجل ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا فلما أمر الله تعالى بكتابة الدين حفظا له واحتياطا عليه وإشفاقا من دخول الريب فيه كان العلم الذي حفظه أصعب من حفظ الدين أخرى أن تباح كتابته خوفا من دخول الريب والشك فيه بل كتاب العلم في هذا الزمان مع طول الإسناد واختلاف أسباب الرواية أحج من الحفاظ ألا ترى أن الله عز وجل جعل كتب الشهادة فيما يتعاطاه الناس من الحقوق بينهم عونا عند الجحود وتذكرة عند النسيان وجعل في عدمها عند المموهين بها أوكد الحجج ببطلان ما ادعوه فيها فمن ذلك أن المشركين لما ادعوا بهتا

اتخاذ الله سبحانه بنات من الملائكة أمر الله نبينا صلى الله عليه أن يقول لهم فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين ولما قالت اليهود ما أنزل الله على بشر من شيء وقد استفاض عنهم قبل ذلك للإيمان بالتوراة قال الله تعالى لنبينا صلى الله عليه قل لهم من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا فلم يأتوا على ذلك ببرهان فأطلع الله عليه عجزهم عن ذلك بقوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وقال تعالى رادا على متخذي الأصنام آلهة من دونه أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين والإثارة والأثرة راجعان في المعنى إلى شيء واحد وهو ما أثر من كتب الأولين وكذلك سبيل من ادعى علما أو حقا من حقوق الأملاك أن يقيم دون الاقرار برهانا إما شهادة ذوي عدل أو كتابا غير مموه وإلا فلا سبيل إلى تصديقه

والكتاب شاهد عند التنازع كما أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا إسماعيل بن إسحاق حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جبير أن مروان بن الحكم خطب الناس فذكر مكة وأهلها وحرمتها فناده رافع بن خديج فقال مالي أسمعك ذكرت مكة وأهلها وحرمتها ولم تذكر المدينة وأهلها وحرمتها وقد حرم رسول الله صلى الله عليه ما بين لابتيها وذلك عندنا في أديم خولاني إن شئت أقرأتك قال فسكت مروان ثم قال قد سمعت بعض ذلك ولو لم يكن في هذا الباب إلا وقوع العلم بما كان رسول صلى الله عليه يكتبه من عهود السعاة على الصدقات وكتابه لعمر بن حزم لما بعثه إلى اليمن لكفى إذا فيه الأسوة وبه القدوة

ذكر الرواية عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه أذن لهم في كتب ماسمعه منه

أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن

أحمد بن فارس حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى حدثنا حيوة بن شريح حدثنا بقية بن الوليد عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال حدثني أبو مدرك عن عباية بن رافع بن خديج عن رافع قال قلنا يا رسول إنا نسمع منك أشياء أفنكتبها قال اكتبوا ولا حرج

أخبرنا محمد بن عمر الداودي أخبرنا عمر بن أحمد المرورودي حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا محمد بن مصفى حدثنا بقية بن الوليد حدثنا ابن ثوبان حدثنا أبو مدرك قال حدثني عباية ابن رفاعه بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله فذكر مثله سواء أخبرني أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرغ الصيرفي أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي حدثنا محمد بن مصفى حدثنا بقية حدثني ابن ثوبان وأخبرنا الحسن بن علي الجوهري أخبرنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن الجهم الكاتب حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال حدثني عباية بن رفاعه ابن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال مر علينا رسول الله صلى الله عليه ونحن نتحدث فقال ما تحدثون قلنا نتحدث عنك يا رسول الله قال تحدثوا وليتوبوا من كذب علي مقعدا من جهنم قال ومضى رسول الله صلى الله عليه لحاجته ونكس القوم رؤوسهم ق 4 الوا الذي سمعنا منك يا رسول الله قال إني لم أرد ذلك إنما أردت من تعمد ذلك قال فتحدثنا قال قلت يا رسول الله إنا نسمع منك أشياء فنكتبها قال اكتبوا ولا حرج لفظ حديث ابن مصفى

باب ذكر الروايات عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتب حديثه عنه فأذن له

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا الضحاك ابن مخلد حدثنا ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو

قال قلت يا رسول الله إني أسمع منك شيئاً فأكتبه قال نعم
أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق حدثنا
يحيى بن جعفر أخبرنا علي بن عاصم قال كنت قاعداً مع الزبير بن عدي ف جاء
دويد بن طارق فقعده إليه فقال حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال
قلنا يا رسول إنا نسمع منك أشياء لا نحفظها أفنكتبها قال بلى فاكتبوها
أخبرناه أبو الحسين بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي بدمشق أخبرنا
القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميائجي أخبرنا عبد الرحمن بن
أبي حاتم حدثنا أحمد بن سنان الواسطي حدثنا علي بن عاصم قال سمعت
سمعت دويد بن طارق يحدث الزبير بن عدي عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده قال قلت يا رسول الله اكتب ما أسمع منك قال نعم قلت في الرضا
والغضب قال نعم قال فإني لا أقول إلا حقاً
وأخبرناه الحسن بن علي التميمي أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا علي بن عاصم أخبرنا دويد عن
أبيه عن جده قال قلنا يا رسول الله إنا نسمع منك أحاديث لا نحفظها أفلا
نكتبها قال بلى فاكتبوها
أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الكرخي البزاز أخبرنا أبو القاسم
عيسى بن علي بن عيسى الوزير حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوزير عن
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه ان
يكتب ما يسمع من حديثه فأذن له
أخبرنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان العزال البغدادي
بصور أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي حدثنا أبو بكر بن
غيلان الخزاز حدثنا محمد بن يزيد الأدمي حدثنا معن عن عبد الله بن المؤمل
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه قال يا رسول الله أريد العلم قال
نعم يعني كتابه
أخبرني محمد بن عبد الملك القرشي أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ حدثنا

عبد الله بن صالح البخاري حدثنا أبو عبد الرحمن الأذرعى حدثنا قاسم ابن
 يزيد الجرهمي حدثنا عبد الله بن المؤمل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
 قال قلت يا رسول الله أكتب ما أسمع منك قال نعم
 أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد الأزرق أخبرنا أبو الحسين
 أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي حدثنا علي بن محمد بن عبد الملك وأخبرنا
 الحسن بن أبي بكر أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي
 حدثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب حدثنا أبو الوليد حدثنا يزيد بن بزيع
 الرملي عن عطا الخراساني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قلت
 يا رسول الله أسمع منك أحاديث أخاف أن أنساها فتأذن لي أكتبها قال نعم
 أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ أخبرنا أحمد بن الفضل بن
 العباس بن خزيمة حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي حدثنا ابن أبي مريم
 حدثنا يحيى بن أيوب حدثني عثمان بن عطا الخراساني عن أبيه عن عمرو
 ابن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو انه قال يا رسول الله إني
 أسمع منك أشياء أخاف أن أنساها فتأذن لي ان اكتبها قال نعم
 هكذا روى هذا الحديث يزيد بن بزيع عن عطا الخراساني وتابعه عثمان بن
 عطا من رواية يحيى بن أيوب عنه ورواه عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي
 عن عثمان بن عطا عن أبيه عن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو عن
 عبد الله بن عمرو ورواه ضمرة بن ربيعة الشامي عن عثمان بن عطا عن أبيه
 عن عبد الله بن عمرو ولم يذكر بينهما أحدا
 فأما حديث عبيد بن موسى فأخبرناه أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو إسحاق
 إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى الأزدي المعروف بابن أبي العرايم
 الكوفي حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا
 عثمان بن عطا الخراساني عن أبيه عن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمر
 قال قال عبد الله بن عمرو يا رسول الله إني اسمع منك أشياء أخاف أن
 أنساها فتأذن لي أن أكتبها قال اكتبها

وأما حديث ضمرة بن ربيعة فاخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل حدثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد الطستي اخبرنا الحارث بن محمد التميمي وأخبرناه أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ومحمد بن أحمد بن يوسف الصياد والحسن بن أبي بكر قالوا أخبرنا احمد ابن يوسف بن خلاد النصيبي حدثنا الحارث حدثنا الحكم بن موسى حدثنا ضمرة عطا عن أبيه عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله أسمع منك أشياء اكتبها قال نعم

أخبرنا الحسن بن علي التميمي اخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي حدثنا يزيد بن هارون ومحمد بن يزيد قالأ أخبرنا محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله أكتب ما أسمع منك قال نعم قلت في الرضا والسخط قال نعم فإنه لا ينبغي لي أن أقول في ذلك إلا حقا قال محمد يعني ابن يزيد في حديثه قلت يا رسول الله إنني أسمع منك أشياء أفاكتبها قال نعم

أخبرنيه أبو الحسن محمد بن عبد الواحد أخبرنا محمد بن إسماعيل الوراق حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا عمرو بن شعيب بنحوه على لفظ يزيد واخبرنا محمد بن عمر الداودي أخبرنا عمرو بن احمد الواعظ حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا جدي حدثنا يزيد حدثنا محمد بن إسحاق بإسناده نحوه

أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب الكاتب أخبرنا علي بن عمر الحضرمي حدثنا حاتم بن الحسن الشاشي حدثنا احمد بن الحسن الترمذي حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا المثنى بن الصباح عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده أنه قال للنبي صلى الله عليه اكتب كل ما أسمع منك قال نعم قال في الغضب والرضا قال نعم إنني لا أقول في الغضب والرضا إلا الحق أخبرني علي بن عبد الوهاب بن أحمد السكري حدثنا محمد بن العباس

الخزاز اخبرنا جعفر بن أحمد المؤذن حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل حدثنا ابن فضيل عن محمد بن عبيد الله عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار قال فمكثنا قريبا من شهر لا نحدث بشيء فقال ذات يوم ونحن عنده جلوس كأن على رؤسنا الطير فقال ما لكم لا تحدثون فقلنا سمعناك يا رسول الله تقول من تقول علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار قال فقال تحدثوا ولا حرج قال فقلت يا رسول الله إنك تحدثنا فلا تأمن أن نضع شيئا على غير موضعه فأكتب عنك قال نعم فأكتب عني قال قلت في الرضا والسخط قال في الرضا والسخط

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرئ على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي وأنا أسمع حدثكم رنجويه بن محمد بن الحسن اللباد أبو محمد حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي حدثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني حدثنا إسماعيل المكي عن داود بن شابور عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قلت للنبي صلى الله عليه إني أسمع منك الشيء فأكتبه قال اكتبه قال قلت إنك تغضب وترضى قال إني لا أقول في الغضب والرضا إلا حقا قال عبد الرحيم فحدثت به شعبة بن الحجاج فقال سمعته كما سمع إسماعيل من داود بن شابور عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مثله ولكني حفظت علما عن الحكم وحماد فأما الذي كتبتة فنسيتها وأما الذي لم اكتبه فحفظته اخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل اخبرنا ابو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول جاء رجل إلى إسماعيل بن إبراهيم بن علي فحدثه بحديث عن رجل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله أكتب عنك ما اسمع منك قال نعم قال قلت يا رسول الله في الرضا والغضب قال نعم فانه لا ينبغي أن أقول في ذلك إلا حقا فنفض إسماعيل ثوبه حيث حدثه ذلك الرجل هذا الحديث وقال أعوذ بالله من الكذب وأهله مرارا قال عبد

الله قال أبي كان ابن علي يذهب مذهب البصريين قلت يعني أبو عبد الله امتناعهم من الكتاب وكرهتهم له وليس يجوز لمن ذهب مذهباً أن يرد ما خالفه ويقضي ببطوله إلا بحجة قاطعة وبينه ثابتة وقد روى غير واحد عن عبد الله بن عمرو مثل ما قدمنا روايته عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده واشتهر ذلك حتى قال أبو هريرة ما أحد أكثر حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه مني إلا عبد الله بن عمرو فإنه سنذكره بعد إن شاء الله وكان عبد الله بن عمرو يسمى صحيفته التي كتبها عن رسول الله صلى الله عليه الصادقة فأما أحاديث من تابع رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فاخبرني القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري حدثنا أبو الفرج المعافا ابن زكريا الجريري حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني حدثنا سليمان بن داود حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثني ومجاهداً أن عبد الله بن عمرو حدثهما أنه قال لرسول الله صلى الله عليه اكتب ما سمعت منك قال نعم قال عند الغضب وعند الرضا قال نعم إنه لا ينبغي لي أن أقول إلا حقا قال المعافا بن زكريا وفي هذا الخبر دلالة واضحة على أنه من الصواب ضبط العلم وتقييد الحكمة بالكتاب ليرجع إليه الناس فيذكر ما نسيه ويستدرك ما غلب عنه وعلى فساد قول من ذهب إلى كراهية ذلك وقد جاء في الأثر إن سليمان بن داود عليهما السلام قال لبعض من أسره من الشياطين ما الكلام قال ربح قال فما تقييده قال الكتاب

أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر القاضي أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان حدثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال حدثني عمرو بن شعيب أن شعيباً حدثه وأن مجاهداً أبا الحجاج حدثه أن عبد الله بن عمرو بن ماسمعت منك قال نعم إنه لا ينبغي لي أن أقول إلا حقا

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي حدثنا محمد ابن أحمد اللؤلؤي حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث حدثنا مسدد وأبو

بكر ابن ابي شيبة وأخبرنا أبو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ اخبرنا محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي حدثنا معاذ بن المثني حدثنا مسدد وأخبرنا الحسن بن علي التميمي واللفظ لحديثه اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبي قالوا حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس قال اخبرني الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال كنت اكتب كل شيء اسمعه من رسول الله صلى الله عليه اريد حفظه فنهتني قريش فقالوا إنك تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله صلى الله عليه ورسول الله بشر يتكلم في الغضب والرضا فامسكت عن الكتاب فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه فقال اكتب فو الذي

نفسى بيده ما خرج مني إلا حق

أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن معاذ بن مأمون المقرئ حدثنا ابن أبي داود حدثنا إسحاق ابن إبراهيم بن شاذان حدثنا سعد بن الصلت حدثنا عطا بن عجلان عن مكحول عن قبيصة بن ذؤيب عن عبد الله بن عمرو بن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال أستاذنت رسول الله صلى الله عليه في الكتاب ان أكتب ما أسمع منه فأذن لي فقلت يا نبي الله ما كان منك في رضا أو غضب فقال نعم إنني لا أقول في الرضا والغضب إلا حقا

اخبرنا الحسن بن أبي بكر اخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا عبد الكريم بن الهيثم حدثنا محمد بن الصباح حدثنا الوليد عن ابن جريج عن عطا عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال يا رسول الله إنا نسمع منك أحاديث أفتاذن أن اكتبها قال نعم فكان أول ما كتب اخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز بهمدان حدثنا صالح ابن احمد الحافظ اخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمرو بن موسى حدثنا موسى بن نصر الرازي حدثنا أبو زهير عن إسماعيل بن رافع عن خالد بن يزيد عن عبد

الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله إنني أسمع منك أشياء أحب ان أعيها
فاستعين بيدي مع قلبي قال نعم

أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي أخبرنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا أبو
إسحاق إبراهيم بن موسى بن الرواس حدثنا فضل بن الصباح حدثنا
أبو عبيدة عن مغيرة بن مسلم عن زيد العمي قال قال عبد الله بن عمرو ابن
العاص يا رسول الله إنا نسمع منك أشياء نخشى أن ننساها افتأذن لنا أن
نكتبها قال نعم شبكوها بالكتب

**ذكر الرواية عن ابي هريرة أن عبد الله بن عمرو كان يكتب الحديث عن رسول
الله صلى الله عليه**

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل اخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار
حدثنا احمد بن منصور هو الرمادي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام بن
منبه أنه سمع أبا هريرة يقول لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه
أكثر حديثا مني إلا عبد الله بن عمرو فإنه كتب ولم أكتب
أخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأنا على أبي بكر الإسماعيلي حدثكم
أحمد بن حمدان العسكري حدثنا علي بن المديني وأخبرك أبو يعلى حدثنا
عمرو الناقد أخبرك هارون بن يوسف وعبد الله بن صالح قالا حدثنا ابن أبي
عمر قالوا حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه قال
سمعت أبا هريرة يقول ما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه أكثر حديثا
عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب لا أكتب لفظ ابن
صالح وقال ابن أبي عمر حدثنا عمرو

أخبرنا القاضي أبو بكر احمد بن الحسن الحرشي حدثنا أبو العباس محمد
ابن يعقوب الأصم حدثنا ابو زرعة الدمشقي حدثنا أحمد بن خالد يعني
الوهبي حدثنا محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن المغيرة بن حكيم
ومجاهد انهما سمعا أبا هريرة يقول ما كان أحد احفظ لحديث رسول الله صلى
الله عليه مني إلا عبد الله بن عمرو فإنني كنت أعني بقلبي ويعني بقلبه ويكتب

فأستاذن رسول الله صلى الله عليه فأذن له
أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي أخبرنا
إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا أبي عن محمد بن عبد الملك بن مروان
حدثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال
حدثني عمرو بن شعيب أن المغيرة بن حكيم حدثه أنه سمع من أبي هريرة
يقول ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه مني إلا عبد الله بن
عمرو فإنه كان يكتب بيده فأستاذن رسول الله صلى الله عليه في أن يكتب ما
سمع منه فأذن له فكان يكتب بيده ويعي بقلبه وإنما كنت أعني بقلبي
أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد
الله الدقاق حدثنا حنبل بن إسحاق حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد
الحراني سأله أبو عبد الله عنه فحدثه به قال حدثنا محمد بن سلمة عن
محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن مجاهد والمغيرة بن حكيم قال
سمعنا أبا هريرة يقول ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه
مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب بيده ويعي بقلبه وكنت
أعني ولا اكتب واستأذن رسول الله صلى الله عليه في الكتاب عنه فأذن له
أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج حدثنا أبو العباس
محمد بن يعقوب الأصم أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا ابن
وهب قال أخبرني عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل يعني عن عمرو بن
شعيب عن المغيرة بن حكيم أنه سمع من أبي هريرة يقول ما كان أحد
اعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه مني إلا عبد الله بن عمرو فإنه كان
يكتب بيده فاستأذن رسول الله صلى الله عليه ان يكتب عنه ما سمع فأذن له
رسول الله فكان يكتب بيده ويعي بقلبه وأنا كنت أعني بقلبي

ذكر صحيفة عبد الله بن عمرو الصادقة

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار
حدثنا عباس بن محمد بن حاتم حدثنا محمد بن الصلت حدثنا شريك عن ليث

عن طاوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الصادقة صحيفة كتبتها من رسول الله صلى الله عليه
أخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي حدثنا أبو
العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا محمد بن علي الوراق حدثنا سعيد
يعني ابن سليمان حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله حدثنا
مجاهد قال أتيت عبد الله بن عمرو فتناولت صحيفة من تحت مفرشه فمنعني
قلت ما كنت تمنعني شيئا قال هذه الصادقة هذه ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه ليس بيني وبينه أحد إذا سلمت لي هذه وكتاب الله تبارك
وتعالى والوهط فما أبالي ما كانت عليه الدنيا
أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا
إسماعيل بن عبد الله العبدى حدثنا محمد بن سعيد حدثنا شريك عن ليث
عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال ما يرغبني في الحياة إلا خصلتان
الصادقة والوهطه فأما الصادقة فصحيفة كتبتها عن رسول الله صلى الله عليه
وأما الوهطه فأرض تصدق بها عمرو بن العاص كان يقوم عليها
أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان
حدثنا الحسن بن العباس الرازي حدثنا محمد بن حميد حدثنا هارون هو ابن
المغيرة عن عنيسة يعني ابن سعيد عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن
عمرو قال ما آسى على شيء إلا على الصادقة والوهط وكانت كان جعلها
صدقة

أخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الديباجي وأبو
الحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رزق الثاني وأبو الحسين
محمد بن الحسين ابن محمد بن الفضل القطان وأبو محمد عبد الله بن يحيى
بن عبد الجبار السكري وأبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن
مخلد البزاز قالوا أخبرنا ابو علي إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا الحسن بن
عرفة حدثنا إسماعيل ابن عياش عن محمد بن زياد الالهياني عن أبي راشد

الحريراني قال أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه فأقى إلي صحيفة فقال هذا ما إن أبا بكر الصديق قال يا رسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت فقال يا با بكر قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة لا إله إلا أنت رب كل شيء ومليكه أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءا أو أجره إلى مسلم

ذكر الرواية عن النبي صلى الله عليه أن أمر أصحاب أنه يكتبوا لأبي شاة خطبته التي سمعها منه

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الفقيه الخوارزمي قال قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان حدثكم تميم بن محمد حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثنا يحيى ابن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن حدثني أبو هريرة قال لما فتح الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله تبارك وتعالى حبس عن مكة الفيل و سلط أحلت لي ساعة من النهار وإنها لن تحل لأحد بعدي فلا ينفر صيدها ولا يختلي شوكرها ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يفدى وإما أن يقتل فقال العباس إلا الأذخر يا رسول الله فإننا نجعله في قبورنا وبيوتنا فقال إلا الإذخر فقام أبو شاة رجل من أهل اليمن فقال اكتبوا لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه اكتبوا لأبي شاة قلت للأوزاعي مما قوله اكتبوا لي يا رسول الله قال هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفصل الثاني باب ذكر من روي عنه من الصحابة رضي الله عنهم انه كتب العلم أو أمر بكتابته

الرواية عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في ذلك

أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن المعدل البصري حدثنا أبو

الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البخري المادرائي حدثنا أبو قلابة هو عبد الملك ابن محمد الرقاشي حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عبد الله ابن المثنى قال حدثني ثمامة قال حدثني أنس بن مالك أن أبا بكر كتب له فرايض الصدقة الذي سنه رسول الله صلى الله عليه قال المادرائي هكذا حدثناه أبو قلابة مختصرا

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي حدثنا محمد بن احمد اللؤلؤي حدثنا أبو داود حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد قال أخذت من ثمامة بن عبد الله بن أنس كتابا زعم ان أبا بكر كتبه لأنس وعليه خاتم رسول الله صلى الله عليه حين بعثه مصدقا وكتبه له فإذا فيه هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه على المسلمين التي أمر الله تعالى بها نبيه صلى الله عليه فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها وساق الحديث بطوله

ذكر الرواية عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في ذلك

أخبرنا علي بن القاسم المعدل البصري حدثنا أبو روق احمد بن محمد بن بكر الهزاني حدثنا العباس بن الفرغ هو الرياشي حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن عبد الله بن عبد الملك بن أبي سفيان عن عمرو بن أبي سيرة قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قيدوا العلم بالكتاب هكذا قال لنا علي بن القاسم عن عبد الله بن عبد الملك بن أبي سفيان عن عمرو بن أبي سبره وهو خطأ وقد اخبرني محمد بن عبد الملك القرشي أخبرنا محمد بن العباس بن محمد زكريا بن حيوة الخزاز أخبرنا عبد الله بن إسحاق المدائني حدثنا عمر بن حفص بن عمرو بن صبيح الشيباني حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن جريح قال حدث عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان عن عمه عمرو بن أبي سفيان أنه سمع عمر بن الخطاب يقول قيدوا العلم بالكتاب وهذا هو الصواب ولا أدري الخطأ في الحديث الأول من شيخنا علي بن القاسم أو ممن فوجه فإله أعلم

ذكر الرواية عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في ذلك

أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن أبيه قال خطبنا علي فقال من زعم أن عندنا شيئا نقرأه ليس في كتاب الله تعالى وهذه الصحيفة قال صحيفة معلقة في سيفه فيها أسنان الإبل وشيء من الجراحات فقد كذب وفيها قال رسول الله صلى الله عليه المدينة حرم ما بين عير إلى وثور فمن أحدث فيها حدثا أو

أوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد الأزرق أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان ابن يحيى الأدمي حدثنا أحمد بن سعيد الجمال حدثنا أبو نعيم حدثنا شريك عن مخارق عن طارق قال رأيت عليا على المنبر وهو يقول ما عندنا كتاب نقرأه عليكم إلا كتاب الله عز وجل وهذه الصحيفة وصحيفة معلقة في سيف عليه حلقة حديد وبكراته حديد فيها فرائض الصدقة قد أخذها من رسول الله صلى الله عليه

أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ببغداد وأبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان البغدادي بصور قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري الدقاق حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب حدثنا صالح بن مالك حدثنا سوار بن مصعب حدثنا أبو إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي قال قيدوا العلم قيدوا العلم مرتين أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي أخبرنا محمد بن العباس الخزاز أخبرنا إبراهيم بن محمد الكندي حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى

حدثنا ابن داود حدثنا حبيب بن جري قال قال علي قيدوا العلم بالكتاب
أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي أخبرنا أبو حفص عمر بن
إبراهيم المقرئ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا أبو
خيثمة زهير بن حرب حدثنا وكيع حدثني المنذر بن ثعلبة عن علي قال من
يشترى مني علما بدرهم قال أبو خيثمة يقول يشترى صحيفة بدرهم يكتب
فيها العلم

كذا قال حدثني المنذر بن ثعلبة عن علي ولم يذكر بينهما أحدا وأخبرنا أبو
الحسين بن بشران المعدل أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن
الصواف حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا وكيع قال حدثني
المنذر ابن ثعلبة عن علي بن أحمد اليشكري قال قال علي من يشترى مني
علما بدرهم

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن روح النهرواني وصاحبه أبو علي الحسن
ابن فهد كلاهما بالنهروان قالا أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة الكهيلي
بالكوفة أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي حدثنا يحيى هو ابن
عبد الحميد الجماني حدثنا داود بن عبد الجبار حدثنا أبو إسحاق الهمداني
عن الحارث عن علي قال من يشترى مني علما بدرهم قال فذهبت فاشتريت
صحفا بدرهم ثم جئت بها

ذكر الرواية عن الحسن بن علي بن أبي طالب في ذلك

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد
القطان حدثنا ابن أبي الحنين حدثنا أبو غسان حدثنا يونس بن عبد الله ابن
أبي فروة عن شرحبيل أبي سعد قال دعا الحسن بن علي بنيه وبني أخيه
فقال يا بني وبني أخي إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين فتعلموا
العلم فمن لم يستطع منكم أن يرويه فليكتبه وليضعه في بيته
أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي
أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج حدثنا عمر بن محمد بن الحسن

الأسدي حدثنا أبي حدثنا محمد بن أبان عن يونس بن عبد الله بن أبي فروة عن شرحبيل بن سعد قال جمع الحسين بن علي بنيه وبنني أخيه فقال يا بني إنكم اليوم صغار قوم أو شك أن تكونوا كبار قوم فعليكم بالعلم فمن لم يحفظ منكم فليكتبه كذا قال جمع الحسين بن علي والصواب الحسن كما ذكرناه أولا والله أعلم

ذكر الرواية عن عبد الله بن عباس في ذلك

أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما النعالي أخبرنا علي ابن هارون السمسار الحربي حدثنا موسى بن هارون حدثنا أحمد بن عندة حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا فايد مولى عبید الله بن أبي رافع عن عبید الله بن أبي رافع قال كان ابن عباس يأتي أبا رافع فيقول ما صنع رسول الله صلى الله عليه يوم كذا ما صنع رسول الله عليه يوم كذا ومع ابن عباس ألواح يكتب فيها

أخبرني أبو منصور أحمد بن محمد بن إسحاق المقرئ أخبرنا أبو حفص عمر ابن إبراهيم بن كثير الكتاني وأخبرنا علي بن أبي علي البصري أخبرنا صالح ابن جعفر بن محمد الرازي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا داود بن رشيد حدثنا أبو حفص هو الآبار عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قيدوا العلم وتقييده كتابه

كتب إلي أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم الدمشقي حدثني عبد العزيز بن أبي طاهر الصوفي عنه أخبرنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه أخبرنا الربيع بن سليمان حدثنا خالد بن عبد الرحمن الخراساني حدثنا حسام ابن مصك عن أبي بشر جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خير ما قيد به العلم الكتاب أخبرني أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الخياط الأزجي أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا حمدان بن يوسف حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنا حفص بن عمر ابن أبي العطف عن أبي الزناد

عن الأعرج عن عبد الله بن عباس قال قيدوا العلم بالكتاب
أخبرنا أبو الحسين بن بشران اخبرنا ابن الصواف حدثنا عبد الله بن أحمد
حدثني أبي وأخبرنا أبو طالب بن الفتح أخبرنا عمر بن إبراهيم وأخبرنا علي بن
أبي علي أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن زنجي الكاتب قال حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا وكيع عن عكرمة
بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن ابن عباس قال قيدوا العلم بالكتاب من
يشترى مني علما بدرهم

ذكر الرواية عن أبي سعيد الخدري في ذلك وتعليق المؤلف

أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أبي الحسن القرميسيني الوراق أخبرنا أبو
 بكر محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب المفيد بجرجرايا حدثنا أبو علي
الحسن ابن علي بن شبيب المعمرى حدثنا نصر بن علي حدثنا بشر بن
المفضل حدثنا خالد الحذا عن أبي المتوكل قال سألت ابا سعيد الخدري عن
التشهد فقال التحيات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد أن لا اله إلا الله
واشهد ان محمد عبده ورسوله قال أبو سعيد وكنا لا نكتب إلا القرآن والتشهد
أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهرى أخبرنا ابو العباس عبد
الله ابن موسى بن إسحاق بن حمزة الهاشمي حدثنا إسحاق بن محمد بن
الفضل ابن جابر حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف حدثنا أبو
شهاب عن خالد الحذا عن أبي المتوكل عن أبي سعيد قال ما كنا نكتب شيئا
غير القرآن والتشهد

قلت وأبو سعيد هو الذي روي عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال تكتبوا
عني سوى القرآن ومن كتب عني غير القرآن فليمحه ثم هو يخير أنهم كانوا
يكتبون القرآن والتشهد وفي ذلك دليل أن النهي عن كتب ما سوى القرآن
إنما كان على الوجه الذي بيناه من أن يضاهاى بكتاب الله تعالى غيره وان
يشتغل عن القرآن بسواه فلما أمن ذلك ودعت الحاجة إلى كتب العلم لم

يكره كتبه كما لم تكره الصحابة كتب التشهد ولا فرق بين التشهد وبين غيره
من العلوم في أن الجميع ليس بقرآن ولن يكون
كتب الصحابة ما كتبه من العلم وامروا بكتبه إلا احتياطا كما كان كراهتهم
لكتبه احتياطا والله اعلم

ذكر الرواية عن انس بن مالك في ذلك

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي حدثنا أبو
العباس محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد الأثرم حدثنا الترمذي وهو أبو
إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى حدثنا عبد الله بن مسلمة
بن قعنب حدثنا سليمان بن المغيرة القيسي عن ثابت البناني عن أنس بن
مالك عن عتبان بن مالك قال أصابني في بصري بعض الشيء فبعثت إلى
رسول الله صلى الله عليه أني قد أصابني في بصري وأحب أن تأتيني فتصلي
في منزلي فأتخذه صلى قال فأقبل رسول الله صلى الله عليه ومن شاء الله
من أصحابه حتى دخل فقام رسول الله صلى الله عليه يصلى في منزلي
وأصحابه يتحدثون ويذكرون ما يلقون من المنافقين حتى أسندوا عظم ذلك
وكبره إلى مالك بن دخيثم قال وودوا أن رسول الله صلى الله عليه وأصحابه
سيمر قال فقضى رسول الله صلى الله عليه الصلاة فقال أليس يشهد أن لا
إله إلا الله وأني رسول الله قالوا إنه يقول ذلك وما هو في قلبه قال لا يشهد
أحد أنه لا إله إلا هو وأني رسول الله فيدخل النار أو قال تطعمه النار قال أنس
فأعجبني هذا الحديث فقلت لابني اكتبه فكتبه

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ببغداد وأبو الفرج عبد
الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال بصور قالأ أخبرنا أبو يعقوب
إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي حدثنا جدي حدثنا حبان بن
موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس
قال حدثنا محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك حديثه في ابن الدخيثم وقال
العتيقي ابن الدخيثم قال أنس فقدمت المدينة فلقيت عتبان

فحدثني قال أنس فأعجبني هذا الحديث فقلت لابني اكتبه فكتبه
أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ومحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد قالوا حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز إملاء
حدثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزاز حدثنا نعيم بن حماد حدثنا بقية ابن
الوليد ومحمد بن شعيب بن شابور عن عتبة بن أبي حكيم الأزدي عن هبيرة
بن عبد الرحمن قال أحدهما عن أبيه وقال الآخر عن رجل قال كنا إذا أتينا
انس بن مالك وكثرنا عليه أخرج إلينا مجال من كتب فقال هذه كتب سمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وقرأناها عليه
روى هذا الحديث عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي المعروف بدحيم والعباس
ابن الوليد بن مزيد البيروتي عن محمد بن شعيب فلم يذكرنا بين هبيرة وبين
أنس احدا وكذلك رواه صدقة بن خالد عن عتبة بن أبي حكيم
أما حديث دحيم فأخبرناه أبو الحسين بن الفضل القطان أخبرنا عبد الله بن
جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن
إبراهيم حدثنا محمد بن شعيب قال أخبرني عتبة بن أبي حكيم الهمداني
حدثني هبيرة بن عبد الرحمن قال كانوا إذا كثروا على أنس بن مالك في
الحديث أتاهم بمجال فقال هذه كتبها ثم قرأتها على رسول الله صلى الله
عليه
وأما حديث العباس بن الوليد فأخبرناه أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم
المقري الأهوازي بدمشق أخبرنا أبو بكر عمر بن عبد الكريم بن عمر الفزاري
حدثنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك أخبرنا العباس بن الوليد
أخبرنا محمد بن شعيب بن شابور أخبرنا عتبة بن أبي حكيم الهمداني
حدثني هبيرة بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال كان إذا حدث فكثر عليه
الناس جاء بمجال فألقاها ثم قال هذه أحاديث سمعتها وكتبتها عن رسول الله
صلى الله عليه وعرضتها عليه
وأما حديث صدقة بن خالد فأخبرناه أبو الفرج عبد السلام بن عبد

الوهاب القرشي بأصبهان أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني حدثنا أحمد ابن أنس بن مالك حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عتبة ابن أبي حكيم حدثنا هبيرة بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك أنه كان إذا حدث فكثير الناس عليه للحديث جاء بصكاك فألقاها إليهم فقال هذه أحاديث سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وكتبتها وعرضتها على رسول الله صلى الله عليه

أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ حدثنا إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات عبد الله بن المثنى قال حدثني عمي النضر وموسى ابنا أنس عن أبيهما أنس أنه أمرهما بكتابة الحديث والآثار عن رسول الله صلى الله عليه وتعلمها وقال أنس كنا لا نعد علم من لم يكتب علمه علما أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى الروشنائي العبد الصالح وأبو الحسين أحمد بن علي بن عثمان الأزجي وأبو بكر محمد بن المؤمل الأنباري وأبو قالوا أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس أن أنسا كان يقول لهم يا بني قيدوا العلم بالكتاب أخبرنا أبو طالب بن الفتح أخبرنا عمر بن إبراهيم المقرئ حدثنا عبد الله ابن محمد حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري باسناده نحوه أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير التاجر أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب حدثنا محمد بن علي بن شعيب البزاز حدثنا سريج بن يونس حدثنا سلم بن قتيبة عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة قال قال أنس قيدوا العلم بالكتاب أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا حنبل بن إسحاق حدثنا مسلم هو ابن إبراهيم حدثنا عبد الله بن المثنى حدثنا ثمامة بن عبد الله بن أنس ان أنسا كان يقول لبنيه يا بني قيدوا هذا العلم

أخبرنا الحسن بن الحسين بن دوما أبو علي النعالي أخبرنا علي بن هارون السمسار حدثنا موسى بن هارون حدثنا سعيد بن عبد الجبار حدثنا عبد الله ابن المثنى حدثني ثمامة عمي أن أنسا قال لبنيه قيدوا العلم بالكتاب قال موسى اتفق محمد بن عبد الله الأنصاري وسعيد بن عبد الجبار ومسلم ابن إبراهيم فرووا هذا الحديث عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس قوله ورفعته عبد الحميد بن سليمان عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس حدثناه أبو بكر الصغاني عن سعيد بن سليمان عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس مرفوعا كما حدثناه لوين مرفوعا وهذا حديث موقوف لا يصح رفعه والذي عندنا والله أعلم أن عبد الحميد بن سليمان وهم في رفعه وكان عبد الحميد أخا فليح بن سليمان وأرى ان عبد الحميد كان أحيانا يحدث به موقوفا لأن قتيبة بن سعيد حدثنا قال عبد الحميد بن سليمان عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك قال قيدوا العلم بالكتاب

ذكر الرواية عن أبي أمامة الباهلي في ذلك

أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي أخبرنا علي بن هارون السمسار حدثنا موسى بن هارون حدثني يونس بن عبد الأعلى حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنا معاوية بن صالح عن الحسن بن جابر أنه سأل أبا أمامة عن كتابة العلم فقال لا بأس بذلك

ذكر الرواية عن جماعة من الصحابة لم يسموا في ذلك

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا محمد بن علي الوراق حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا إسحاق ابن يحيى حدثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال أتيت النبي صلى الله عليه مع قوم أنا أصغرهم فسمعتة يقول من كذب علي قال إسحاق وحسبته قال متعمدا فليتبوا مقعده فأقبلت على صاحبي فقلت كيف تجترؤون على الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وقد سمعتم ما قال قالوا يا ابن أختنا إنا لم نسمع منه شيئا إلا وهو عندنا في كتاب

اخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا محمد ابن يحيى هو المروزي حدثنا عاصم يعني ابن علي حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال كان عند النبي صلى الله عليه ناس من أصحابه وأنا معهم وأنا أصغر القوم فقال النبي صلى الله عليه من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فلما خرج القوم قلت لهم كيف تحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وقد سمعتم ما قال وأنتم تنهمكون في الحديث عن رسول الله هو عندنا في كتاب

الفصل الثالث باب ذكر الرواية عن التابعين رضي الله عنهم أجمعين في ذلك
الرواية عن الطبقة الأولى من التابعين

اخبرنا أبو سعيد الصيرفي محمد بن يعقوب الأصم حدثنا العباس ابن محمد الدوري حدثنا يحيى بن معين واخبرنا الحسن بن الحسين النعالي أخبرنا علي بن هارون السمسار حدثنا موسى بن هارون حدثنا أبو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن حرملة قال كنت سيء الحفظ زاد الصيرفي أو كنت لا أحفظ قال ثم اتفقا فرخص لي سعيد بن المسيب في الكتاب

أخبرنا علي بن علي البصري حدثنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزاز حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شريك عن أبي روق عن عامر قال الكتاب قيد العلم

- 8 أخبرني ابو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرغ الصيرفي حدثنا محمد ابن المظفر الحافظ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا محمد بن عاصم الأصبهاني حدثنا أبو داود عن شعة عن أبي روق قال كان الشعبي يقول الكتاب قيد العلم

أخبرنا ابن الفضل القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا عبيد الله يعني ابن موسى حدثنا أبو كبران المرادي كوفي ثقة قال سمعت الشعبي يقول إذا سمعتم مني شيئا فاكتبوه ولو في حايط

أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا ابن الصواف حدثنا عبد الله بن أحمد
حدثني أبي حدثنا وكيع حدثني الحسن بن عقبة يعني أبا كبران وأخبرنا أبو
طالب بن الفتح أخبرنا عمر بن إبراهيم المقري حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
أبو خيثمة حدثنا وكيع عن أبي كبران قال سمعت الشعبي يقول إذا سمعت
شيئا فاكتبه ولو في الحائط

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن أبي جعفر القطيعي حدثنا أبو الحسن علي بن
محمد بن عبد الله بن سعيد العسكري حدثنا عبد الله بن مروان حدثنا عمل
ابن ذكوان أخبرنا الخليل بن أسد حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم حدثنا أبو
يوسف القاضي عن أبي كبران قال قال لي الشعبي لاتدعن شيئا من العلم
إلا كتبتة فهو خير لك من موضعه من الصحيفة وإنك تحتاج إليه يوما ما
أخبرنا ابن الفضل أخبرنا ابن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا أبو بكر
يعني ابن أبي شيبه وأخبرنا ابن رزقويه أخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل بن
إسحاق حدثنا عثمان وأخبرنا أحمد بن علي بن يزداد القاري أخبرنا عبد الله
بن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهاني حدثنا محمد بن علي الفرقي حدثنا
إسماعيل بن عمرو قالوا حدثنا جرير وأخبرنا الحسن بن الحسين النعالي
أخبرنا علي بن هارون السمسار حدثنا موسى بن هارون حدثنا أبو خيثمة
وأبو

معمر عن جرير عن الأعمش عن الحسن قال إن لنا كتبنا نتعاهدها وفي حديث
ابن يزداد قال الحسن أن عندنا كتبنا نتعاهدها

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيكاب الطيبي حدثنا
إبراهيم بن الحسين الكسائي حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع حدثنا جرير
عن الأعمش عن الحسن قال إنما نكتبه لتعاهده يعني الحديث
أخبرنا علي بن المحسن التنوخي حدثنا علي بن عمر بن محمد الحنلي
حدثنا إسحاق بن بنان بن معن حدثنا أبو هشام الرفاعي حدثنا يحيى بن
يمان حدثنا المنهال عن سلمة بن تمام عن الحسن قال ما قيد العلم بمثل

الكتاب

اخبرنا ابن بشران اخبرنا ابن الصواف حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني ابي
واخبرنا ابن الفتح اخبرنا عمر بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو
خيثمة قال حدثنا وكيع عن عمران بن حدير عن أبي مجلز عن بشير بن نهيك
قال كتبت عن ابي هريرة إني كتبت عن أبي هريرة كتابا فلما أردت أن أفارقه
قلت يا ابا هريرة إني كتبت عنك كتابا فأرويه عنك قال نعم اروه عني واللفظ
لأبي خيثمة

اخبرنا ابن رزقوية اخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل حدثنا عثمان بن أبي
شيبه حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين
عن ابن أفلح يعني كثيرا قال كنا نكتب عن زيد بن ثابت
أخبرنا احمد بن علي بن يزاد اخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك
الاصبهاني بها احداثا محمد بن علي الفرقي حدثنا إسماعيل بن عمرو حدثنا
إسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن الحسن انه كان يكتب للناس
العلم ويعرضه لهم

اخبرنا أبو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ اخبرنا محمد بن عبد الله بن
إبراهيم الشافعي حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا محمد بن الصباح حدثنا حبان
حدثنا جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس يملئ
علي في الصحيفة حتى أملاها وأكتب في نعلي حتى أملاها
أخبرنا ابن بشران اخبرنا ابن الصواف حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني ابي
حدثنا حجاج حدثني مندل عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال
كنت أكتب عند ابن عباس في ألواح حتى أملاها ثم أكتب في نعلي
اخبرنا ابن رزقوية اخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل حدثنا حسن بن الربيع
حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن سعيد بن جبير قال كنت اكتب عند ابن
عباس في صحيفتي حتى أملاها ثم اكتب في ظهر نعلي ثم اكتب في كفي
وقال حنبل حدثنا محمد بن سعيد اخبرنا شريك عن طارق عن سعيد بن جبير

قال كنت اسمع من ابن عمر وابن عباس الحديث بالليل فاكتبه في واسطة رحلي حتى أصبح وأنسخه

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا داود بن عمرو الضبي حدثنا شريك بن عبد الله عن طارق عن سعيد بن جبير قال كنت أسير بين ابن عمر وابن عباس فكنت أسمع الحديث منهما فاكتبه على واسطة الرجل حتى أنزل فأكتبه

الرواية عن الطبقة الثانية والثالثة من التابعين في ذلك

أخبرنا أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق أخبرنا أبو بكر أحمد ابن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شادان البزاز حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثني أحمد بن زهير حدثنا أبو سلمة حدثنا أبو هلال قال قالوا لقتادة نكتب ما نسمع منك قال وما يمنعك أن تكتب وقد أخبرك اللطيف الخبير انه يكتب قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى أخبرنا النعالي أخبرنا علي ابن هارون حدثنا موسى بن هارون حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال الكتاب أحب إلي من النسيان

وأخبرنا النعالي أخبرنا علي بن هارون حدثنا موسى بن هارون وأخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا إسماعيل ابن عبد الله بن مسعود العبدي وأخبرنا الحسن بن علي الجوهري أخبرنا عيسى ابن علي بن عيسى الوزير حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قالوا حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا يعقوب القمي قال حدثنا وفي حديث موسى أخبرني عبد الله ابن محمد بن عقيل وفي حديث البغوي أخبرنا الله صلى الله عليه وفي حديث موسى عن سير رسول الله صلى الله عليه فنكتبها أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني حدثنا أبو العلا أحمد بن

صالح بن محمد التميمي بصور حدثنا محمد بن حميد حدثنا يعقوب بن عبد الله بن سعد عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب قال كنت أنطلق أنا ومحمد بن علي أبو جعفر ومحمد بن الحنفية إلى جابر بن عبد الله فنسأله عن سنن رسول الله صلى الله عليه وعن صلواته فنكتب عنه وتعلم منه اخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب الوزان قال حدثني جدي أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الفضل بن قفرجل أخبرنا جعفر بن محمد بن وأخبرنا الحسين ابن علي الجوهري أخبرنا عيسى بن علي حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثني جدي وداود بن عمرو قالوا حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن علي السلمى عن ابن عقيل وفي حديث ابن قفرجل أنا وأبو جعفر معنا ألواح نكتب فيها

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي حدثنا أبو بشر عيسى بن إبراهيم بن عيسى الصيدلاني حدثنا أبو يوسف القلوسي حدثنا محمد بن الطفيل

حدثنا أبو وكيع واخبرنا ابن رزقوية اخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل ابن إسحاق حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني أخبرنا أبو وكيع عن عبد الله بن حنش قال رأيتهم يكتبون عند البراء بكفهم بالقصب لفظ حديث القلوسي أخبرني أبو الحسين بن بشران أخبرنا ابن الصواف حدثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا أبي عن عبد الله بن حنش قال رأيتهم يكتبون على اكفهم بالقصب عند البراء

وقال حدثنا وكيع حدثنا فضيل يعني ابن عياض عن عبيد يعني الكتب قال رأيتهم يكتبون التفسير عند مجاهد

أخبرنا ابن رزقوية اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل حدثنا احمد بن عبد الملك حدثنا زهير حدثنا أبو يحيى الكناسي قال كان مجاهد يصعد بي غرفته فيخرج إلي كتبه فأنسخ منها

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا أبو عبد الله محمد بن

يعقوب الشيباني الحافظ حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن دينار أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يأمره انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه أو سنة ماضية أو حديث عمرة فاكتبه فإني قد خفت دروس العلم وذهاب أهله

أخبرنا ابن الفضل أخبرنا ابن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح حدثنا انس بن عياض وأخبرني ابو القاسم عبد العزيز بن أبي الحسن القرميسيني حدثنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد ابن الوضاح السمسار حدثنا جعفر بن محمد الفريابي قال حدثني إسحاق بن

موسى الأنصاري قال حدثني أنس بن عياض عن يحيى بن سعيد عن عبد الله ابن دينار أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم أنظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه أو سنة أو حديث عمرة فاكتبه فإني قد خشيت دروس العلم وذهاب العلماء واللفظ لحديث أبي الطاهر أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا إسحاق بن الحسن حدثنا عفان وأخبرني أبو القاسم الأزهري والحسن بن علي الجوهري قالا أخبرنا محمد بن المظفر حدثنا محمد بن محمد بن سليمان حدثنا شيبان قالا حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى المدينة انظروا وفي حديث عفان إلى أهل المدينة أن انظروا ما كان ومن حديث رسول الله صلى الله عليه فاكتبوه فإني خفت وفي حديث عفان فإني قد خفت دروس العلم وذهاب العلماء

أخبرنا ابن رزقوية اخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل حدثني أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل وأخبرنا ابن رزقوية أيضا أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي وأبو علي بن الصواف وأخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا بن الفرغ بن علي البزاز

أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قالوا حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال أخبرني وفي حديث حنبل قال أخبرنا صالح بن كيسان قال اجتمعت أنا والزهري ونحن نطلب العلم فقلنا نكتب السنن فكتبنا ما جاء عن النبي صلى الله عليه ثم قال نكتب ما جاء عن أصحابه فإنه سنة فقلت أنا ليس بسنة فلا نكتبه قال فكتب ولم أكتب فأنجح وضيعت

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش حدثنا محمد بن إسحاق السراج حدثنا داود بن رشيد حدثنا مطرف بن مازن قال حدثني سليمان بن داود أنه سمع معمرًا يقول إن الزهري ربما كتب الحديث في ظهر نعله مخافة أن يفوته

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا أحمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال كنا نكره - كتاب العلم حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء فرأينا ان لا نمعه أحدًا من المسلمين

أخبرنا ابن رزقوية أخبرنا إسماعيل الخطبي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا نوح بن يزيد حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب الزهري قال سمعته يعني ابن شهاب يقول لولا أحاديث تأتينا من قبل المشرك نكرها لا نعرفها ما كتبت حديثًا ولا أذنت في كتابه

كتب إلي عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي وحدثنا عبد العزيز بن أبي طاهر عنه قال أخبرنا أبو الميمون البجلي حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا محمد بن شعيب أخبرني ابن السائب حدثني رجاء بن حيوة قال كتب هشام بن عبد الملك يسألني عن حديث وكنت قد نسيت لولا أنه كان عندي مكتوبًا

أخبرني أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي أخبرنا أبو بكر

محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبه حدثنا جدي قال حدثني أحمد يعني ابن حنبل قال حدثنا هشيم اخبرنا أبو بشر قال قلت لأبي سفيان مالي لا أراك تحدث كما يحدث سليمان اليشكري قال أبو سفيان إن سليمان اليشكري كان يكتب ولم أكن أكتب

اخبرنا ابن رزقوية اخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل بن إسحاق حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن منصور قال قلت لإبراهيم إن سالما إذا حدث أتم وإذا حدثت تخرم قال إن سالما يكتب وأنا لا أكتب

اخبرنا ابن رزقوية أخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل قال حدثني عبيد الله ابن عمر القواريري قال حدثني يحيى بن سعيد وأخبرنا أبو البركات محمد بن المحسن بن قريش الزيات أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى ابن سعيد حدثنا سفيان قال حدثني منصور قال قلت لإبراهيم ما شأن فلان وفي حديث عمرو ما لسالم بن أبي الجعد أتم حديثا منك قال إنه كان يكتب أخبرنا ابن رزقوية أخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن سلم العلوي قال رأيت أبان بن أبي عياش يكتب عند أنس بن مالك في سبورة يعني ألواح

وقال حنبل حدثنا عثمان يعني ابن أبي شيبه حدثنا حسين بن علي الجعفي عن الربيع بن سعد قال رأيت جابرا يكتب عند عبد الرحمن بن سابط في الألواح

اخبرنا محمد بن الحسين القطان والحسن بن أبي بكر قالوا أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا زيد ابن الحباب عن سواده بن حباب التميمي قال سمعت معاوية بن قره المزني يقول من لم يكتب العلم فلا تعد علمه علما

أخبرني القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد السمناني حدثنا نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل الفقيه بالموصل حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى

حدثنا عبدان بن بشار الشامي حدثنا أبو قتيبة حدثنا جويرية بن بشير قال سمعت معاوية بن قرّة يقول كنا لا نعد علم من لم يكتب علمه علما أخبرنا ابن بشران أخبرنا ابن الصواف حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا شريك قال سمعت شيخا في المسجد فوصفته فقال ذاك أبو صخرة جامع بن شداد قال رأيت حمادا يكتب عند إبراهيم وعليه أنبجاني وهو يقول والله ما أريد به الدنيا

الرواية عن الطبقات الأخرى من التابعين في ذلك

أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي أخبرنا علي بن هارون السمسار حدثنا موسى بن هارون حدثنا أبو الربيع قال حدثنا حماد بن زيد حدثنا أبو المليح عن أيوب قال يعيبون علينا الكتاب ثم تلا علمها عند ربي في كتاب أخبرني عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي أخبرنا عمر بن عثمان الواعظ حدثنا إسحاق بن موسى الرملي قال سمعت محمد بن عوف يقول سمعت حيوة يقول سمعت بقية يقول ربما سمع مني أرطاة الحديث ونحن نمشي في السوق فيقول امله علي فأقول في وسط الطريق فيقول أو في غير الله نحن

أخبرنا علي بن محمد المعدل أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا أحمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال حدثت يحيى بن أبي كثير بأحاديث فقال لي اكتب لي حديث كذا وكذا فقلت إنا نكره أن نكتب العلم يا با نصر فقال أكتب لي فإن لم تكن كتبت فقد ضيعت أو قال عجزت أخبرنا ابن الفضل القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا أبو بكر بن عبد الملك حدثنا عبد الرزاق عن معمر بنحوه

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثى أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج المعدل أخبرنا أحمد بن علي الأبار حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا معاوية وقال الأبار حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر قال قال أبو داود الحضرمي ما رأيت

أحدا يكتب عند سفيان إلا زيادة

أخبرنا أبو عمر بن مهدي أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه حدثنا جدي قال سمعت أبا عثمان الزنبيري قال حدثني مالك بن أنس قال سمعت يحيى بن سعيد يقول وددت إنني كتبت كلما كنت أسمع وكان ذلك أحب إلي من أن يكون لي مثل مالي

أخبرنا أبو الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني زيد بن بشر وعبد العزيز بن عمران قالا أخبرنا ابن وهب قال قال مالك سمعت يحيى بن سعيد يقول لأن أكون كتبت ما أسمع أحب إلي من أن يكون لي مثل مالي

وقال يعقوب سمعت سليمان بن حرب قال قدم يحيى بن سعيد عندنا وكان يحدثهم وكان أصحابنا لا يكتبون فلما كان بعد كتبوا قال قال حماد قال لي جرير بن حازم وغيره إنا هممنا أن نكتب حديث يحيى ابن سعيد فلو حضرتنا قال حماد فحضرتهم وتذاكرنا حديثه بعد فكتبوا

أخبرنا محمد بن أبي القاسم الأزرق أخبرنا دعلج بن أحمد أخبرنا أحمد ابن علي الأبار حدثنا إبراهيم بن سعيد قال سمعت عفان يقول قال حماد بن سلمة كنت أمر بالشيخ فأسمع الأحاديث العشرة وأقل وأكثر فأحفظها ثم أجيء فاكتبها

حدثني أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي الدقاق حدثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي حدثنا الحسن بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن غنام حدثنا علي بن حكيم حدثنا شريك عن أبي جعفر الفراء قال كان الأعمش يسمع من أبي إسحاق ثم يجيء فيكتبه في منزله

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدني حدثنا الحسن بن علي بن شبيب حدثنا سليمان بن أيوب حدثنا معتمر قال كتب إلي أبي وأنا بالكوفة أن اشتر الكتب وأكتب العلم فإن المال يذهب والعلم يبقى

أخبرنا ابن رزقوية أخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل بن إسحاق قال حدثني أبو عبد الله وأخبرنا ابن رزقوية أخبرنا إسماعيل الخطبي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي حدثنا عبد الله بن إدريس قال كان أبي يقول لي أحفظ وإياك والكتاب فإذا جئت فاكتب فإن احتجت يوماً أو شغل قلبك وجدت كتابك وما كتبت عن ليث ولا أشعث ولا الأعمش حديثاً قط

أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب بأصبهان أخبرنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا أبو القاسم سلامة بن محمود بن عيسى القيسي بعسقلان حدثنا محمد بن حمدان الطهراني أخبرنا عبد الرزاق قال كان ابن جريح إذا سئل عن شيء قال أكتب فما قيد العلم بشيء مثل الكتاب

أخبرنا ابن رزقوية أخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل حدثنا علي هو ابن المدني قال سمعت يحيى يعني ابن سعيد القطان قال لقيت مالك ابن انس سنة أربع وثلاثين بعد ما لقيت سفیان بسنتين وهو أشيب قلت ليحيى كان يملئ عليك قال كنت أكتب بين يديه وقال سمعت يحيى يقول ربما رأيت عمران القصير عند أبي عروبة قد حثا يكتب في الألواح

الفصل الرابع

الكتاب يحفظ العلم

حدثني محمد بن أحمد الدقاق حدثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي حدثنا الحسن بن عبد الرحمن حدثنا ابن معدان الغزا حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد حدثنا أبو صالح الفراء قال سألت ابن المبارك عن كتاب الحديث فقال لولا الكتاب ما حفظنا

أخبرنا محمد بن أبي القاسم الأزرق أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش إجازة حدثنا ابن جهور الفقيه حدثنا الربيع قال خرج علينا الشافعي ذات يوم ونحن مجتمعون فقال لنا اعلّموا رحمكم الله أن هذا العلم يند كما تند الإبل

فاجعلوا الكتب له حماة والأقلام عليه رعاة

أخبرني أحمد بن علي بن الحسين المحتسب أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل أخبرنا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا أبو الفضل الربيعي عن أبيه قال قال لأبو المليح الرقي يعييون علينا أن نكتب العلم وندونه قلت هذا إنما يحفظ عن أبي المليح الهذلي وهو من أهل البصرة عن أيوب وقد ذكرناه عنه فيما تقدم

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي حدثنا علي بن محمد بن عبد العسكري أخبرنا عبد الله بن مروان حدثنا أحمد بن أبي طاهر أخبرني سليمان ابن سلم المصاحفي قال قال الخليل بن احمد ما سمعت شيئا إلا كتبه ولا كتبت شيئا إلا حفظته ولا حفظت شيئا إلا أنتفعت به أخبرنا الحسن بن علي بن عبد الله المقري أخبرنا محمد بن جعفر التميمي الكوفي أخبرنا أبو بكر الخياط قال قال المبرد نظر أعرابي إلى رجل وهو لا يسمع شيئا إلا كتبه فقال ما تترك نقارة إلا انتقرتها ولا نمامة إلا انتمصتها وإنك لملقفة الكلمة الشرود

قرات على إبراهيم بن عمر البرمكي عن عبد العزيز بن جعفر الفقيه حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال أخبرني الميموني أنه قال لأبي عبد الله يعني يعني أحمد بن حنبل قد كره قوم كتاب الحديث بالتأويل قال إذا يخطئون إذا تركوا كتاب الحديث قال ابن حنبل حدثونا قوم من حفظهم وقوم من كتبهم فكان الذين حدثونا من كتبهم أتقن

وقال الخلال أخبرنا بن محمد بن جازم حدثنا إسحاق بن منصور قال قلت لأحمد من كره كتابة العلم قال كرهه قوم كثير ورخص فيه قوم قلت لم لم يكتب ذهب العلم قال أحمد ولولا كتابته أي شيء كنا نحن

أخبرنا إبراهيم بن مخلد إجازة وحدثنا محمد بن علي السماك عنه قال أخبرني أحمد بن أبي طالب الكاتب قال حدثني أبي قال أنشدني احمد بن إسماعيل ... يا طالب العلم إذا سمعته من الثقة ... فاكتبه محتاطا ولو بخنجر

في حدقه ... فرب علم فات من ضيعه أن يلحقه...
قد أوردت من مشهور الآثار ومحفوظ الأحاديث والأخبار عن رسول رب العالمين
وسلف الأمة الصالحين صلى الله عليه ورضي عنهم أجمعين في جواز كتب
العلم وتدوينه وتجميل ذلك الفعل وتحسينه ما إذا صادف بمشيئة
الله قوي شك رفعه أو عارض ريب قمه ودفعه وأنا أذكر نبذة من أقوال أهل
الأدب في فضل اقتناء الكتب والأمر باتخاذها والحث على جمعها وإدامة النظر
فيها والتحفظ لعيون مضمونها ووصف الشعراء لها ليكون كتابي صرف المز
عنايته إلى قراءته ودراسته والله تعالى أسأل توفيقى للصواب وعليه سبحانه
توكلت وإليه مئاب

القسم الرابع

فضل الكتب وما قيل فيها

الفصل الأول باب في فضل الكتب وبيان منافعها

أخبرنا أبو الطيب عبد العزيز بن علي بن محمد القرشي أخبرنا أبو عمر محمد
ابن العباس الخزاز أخبرنا محمد بن محمد بن الباغندي حدثنا عبد الوهاب بن
الضحاك حدثنا الوليد حدثنا يزيد بن يوسف عن يزيد بن جابر عن
مكحول عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وكان تحته
كنز لهما قال صحف علم خبأها لهما أبوهما

أخبرنا أبو الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا دعلج بن
أحمد حدثنا ابن شيرويه حدثنا إسحاق هو ابن راهويه أخبرنا وكيع حدثنا علي
ابن صالح عن ميسرة يعني ابن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن
سعيد 4 بن جبير عن ابن عباس وكان تحته كنز لهما قال ما كان ذهباً ولا فضة
قال صحفا علما

أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي أخبرنا أبو نصر أحمد بن
محمد بن إبراهيم الحازمي البخاري حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف الأزدي
الحافظ حدثنا محمد بن إسماعيل إملاء حدثني علي بن قادم حدثنا الحسن

ابن صالح عن ميسرة بن حبيب النهدي الكوفي عن المنهال بن عمرو عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله الله تعالى وكان تحته كنز لهما قال علم صحف قال الحسن بن صالح وأي كنز أفضل من العلم قال بعض الحكماء لن يصاب العلم بمثل بذله ولن تكافأ النعمة فيه بمثل نشرة وقراءة الكتب أبلغ في إرشاد المسترشد من ملاقة واضعيها إذا كان مع التلاقي يقوى التصنع ويكثر التظالم وتفطر النصره وتشتد الحمية وعند المواجهة يملك حب الغلبة وشهوة المباهاة والرياسة مع الأستحياء من الرجوع والأنفة من الخضوع وعن جميع ذلك يحدث التضامن ويظهر التباين وإذا كانت القلوب على هذه الصفة امتنعت من المعرفة وعميت عن الدلالة وليست في الكتب علة تمنع من درك البغية وإصابة الحجة لأن المتوحد بقراءتها والمتفرد بعلم معانيها لا يباهي نفسه ولا يغالب عقله قال والكتاب قد يفضل صاحبه ويرجع على واضعه بأمر منها أن الكتاب يقرأ بكل مكان ويظهر ما فيه على كل لسان وموجود في كل زمان مع تفاوت الأعصار وبعد ما بين الأمصار وذلك أمر مستحيل في واضع الكتاب والمنازع بالمسئلة والجواب وقد يذهب العالم وتبقى كتبه ويفنى العقل ويبقى أثره ولولا ما رسمت لنا الأوائل في كتبها وخلدت من فنون حكمها ودونت من أنواع سيرها حتى شاهدنا بذلك ما غاب عنا يسيرنا وعرفنا ما لم نكن لنعرفه ألا بهم وبلغنا الأمد الأقصى بقريب رسومهم إذا لحسر طلاب الحكمة وانقطع سببهم عن المعرفة ولو ألبينا إلى مدى قوتنا ومبلغ ما تقدر على حفظه خواطرنا وتركنا مع منتهى تجارتنا لما أدركته حواسنا وشاهدته نفوسنا لقلت المعرفة وقصرت الهمة وضعفت المنة وماتت الخواطر وتبلد العقل ونقص العلم فكان ما دونه في كتبهم أكثر نفعاً وما تكلفوه من ذلك أحسن موقعا ويجب الاقتفاء لآثارهم والأستضاء بأنوارهم فإن المرء مع من أحب وله اجر ما احتسب أخبرنا الحسن بن محمد الخلال أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران قال سمعت الصولي يقول قال ذو الرمة لعيسى بن عمر اكتب شعري فالكتاب أعجب إلي

من الحفظ إن الأعرابي ينسى الكلمة قد سهرت في طلبها ليلة فيضع في موضعها كلمة في وزنها ثم ينشده الناس والكتاب لا ينسى ولا يبدل كلاما بكلام

قال بعض الشعراء من الخفيف ... صنف الكتب يبق ذكرك واحرص ... أن تصون العلوم والآداب ... إن في جوهر الخواطر علما ... يلقي العقل حكمة وصوابا... وللسري بن أحمد الكندي فيما يقال من الكامل ... كن للعلوم مصنفا أو جامعا ... يبقى لك الذكر الجميل مخلدا ... كم من أديب ذكره بين الورى ... غض وقد أودى به صرف 4 لردى ... وأرى الأديب يهابه أعداؤه ... ويعده السادات فيهم سيذا ... ينسى أواخرنا الأوائل كلهم ... إلا أخا العلم الذي جاز المدى... وقال آخر من الوافر ... أرى العلماء أطولنا حياة ... وإن أضحوا رفاتا في القبور ... أناس غيبوا وهم شهود ... بما ابتدعوه من علم خطير ... كأنهم حضور حين تجري ... محاسن ذكرهم عند الحضور ... لئن ملئت قبورهم ظلما ... فإن ضياءهم ملأ الصدور

أخبرنا ابو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ أخبرنا أبو محمود علي ابن عبد الله بن المغيرة حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال قال عبد الله ابن المعتز الكتاب والرجل للأبواب جريء على الحجاب مفهم لا يفهم وناطق لا يتكلم وبه يشخص المشتاق إذا أقعده الفراق فأما القلم فمجهز لجيوش الكلام يخدم الإرادة ولا يملى الاستزادة ويسكت واقفا وينطق سائرا على أرض بياضها مظلم وسوادها مضي وكأنه يقبل بساط سلطان أو يفتح باب بستان

حدثني أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الانباري بها أخبرنا محمد بن المفلس البزاز بمصر أخبرنا الحسن بن رشيق حدثنا أحمد بن جعفر السرمدي حدثني العباس بن مجتاج قال قال بعض العلماء الكتاب جليس لا مؤونة عليك فيه

أخبرني أبو علي محمد بن الحسين الجازري قال سمعت القاضي أبا الفرج

المعافا بن زكريا يقول قد قيل في الكتاب ما معناه إنه حاضر نفعه مأمون ضره
ينشط بنشاطك فينبسط إليك ويمل بملاك فينقبض عنك إن أدنيتيه ينم عليك
ولا يسعى بنميمة إليك
أخبرني أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد الدلال حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد
ابن نصير الخلدني إملاء حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق قال
قرأت في كتاب من الكامل ... نعم المحدث والرفيق كتاب ... تلهو به إن خانك
الأصحاب ... لا مفشيا للسر إن أودعته ... وينال منه حكمة وصواب
أخبرني علي بن أبي علي البصري حدثنا محمد بن العباس الخزاز أنشدني
جعفر بن محمد الخلدني من الكامل ... نعم النديم إذا خلوت كتاب ... أن خانك
الندماء والأصحاب ... فأبحه سرّك قد أمنت لسانه ... أو أن يغيبك عنده مغتاب
... وإذا هفوت أمنت غرب لسانه ... إن العتاب من النديم عذاب...
قلت ومع ما في الكتب من المنافع العميمة والمفاخر العظيمة فهي أكرم مال
وأنفس جمال والكتاب آمن جليس وأسر أنيس وأسلم نديم وأفصح كليم
وقد وصفه عثمان عمرو بن بحر الجاحظ فيما بلغنا عنه فقال الكتاب نعم الذخر
والعقدة ونعم الأنيس ساعة الوحدة ونعم القرين والدخيل والوزير والنزير قال
والكتاب وعاء ملئ علما وظرف حشي طرفا إن شئت ضحكت من نوادره
وعجبت من غرائب فوائده وإن شئت شجتك مواعظه ومن لك بواعظ مله
وبزاجر مغر وبناسك فاتك وبناطق أخرس وبشيء يجمع لك الأول والآخر
والناقص والوافر والشاهد والغايب والحسن وضده قال ولا أعلم جارا أبر ولا
خليطا أنصف ولا رفيقا أطوع ولا معلما أخضع ولا صاحباً أظهر كفاية ولا أقل
خيانة ولا أكثر أعجوبة وتصرفاً ولا أقل صلفاً وتكلفاً من كتاب وبعد فمتي رأيت
بستاناً يحمل في ردن وروضة في كف وحجر ينطق عن الموتى ويترجم كلام
الأحياء ومن لك بمؤنس لا ينام إلا بنومك ولا ينطق الوديعه من ارباب الوديعه
صامت ما أسكته وبلغ إذا استنطقته ومن لك بمسامرلاً يبتديك في حال
شغلك ويدعوك في أوقات نشاطك ولا يحوجك إلى التجمل له والتذمم منه

ومن لك بزاير إن شئت جعلت زيارته غبا وورده خمسا ! إن شئت لزمك لزوم
يحتاج إلى ما عند غيره وهو الجليس الذي لا يطريك والصديق الذي لا يغيرك
والرفيق الذي لا يملك والمستمنح الذي لا يزيدك والجار الذي لا يستبطنك
والصاحب الذي لا يريد استخراج ما عندك بالملق ولا يعاملك بالمكر ولا يخدعك
بالنفاق ولا يختال لك بالكذب والكتاب هو الذي ان نظرت فيه أطال إمتاعك
وشحذ طباعك وبسط لسانك وجود بيانك وفخم ألفاظك وعمر صدرك ومنحك
تعظيم العوام وصدقة الملوك وعرفت به في شهر ما لا تعرفه من أفواه الرجال
في دهر مع السلامة من الغرم وكذا الطلب والوقوف بباب المكتسب بالتعليم
والجلوس بين يدي من أنت أفضل منه خلقا واکرم منه عرفا وهو المعلم الذي
ان افتقرت لم يحقرك وان قطعت المادة لم يقطع عنك الفائدة وان عزلت لم
يدع طاعتك وان هبت ريح أعدائك لم يتقلب عليك
أخبرني أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله المقري حدثنا أبو الفرج عبيد
الله بن عمر المصاحفي قال أنشدني أبو طاهر بن أبي هاشم قال أنشدني
إسماعيل ابن يونس قال أنشدنا ابو حاتم السجستاني وذكرت الكتب والدفاتر
بحضرته فقال ما أحسن ما قال ابن يسير من البسيط ... فردا تحدثني الموتى
وتنطق لي ... عن علم ما غاب عني منهم الكتب ... هم مؤنسون وآلاف
عنيت بهم ... فليس لي في جليس غيرهم أرب ... لله من جلساء لا
جليسهم ... ولا عشيرهم للشر يرتقب ...
هذه الأبيات الثلاثة حسب رويت لنا وما أورده بعدها فليس بالأسناد المذكور
... لا بادرت الأذى يخشى رفيقهم ... ولا يلاقيه منهم منطلق ذرب ... أبقوا لنا
حكما تبقى مناقبها ... اخري الليالي على الأيام وانشغبوا ... فأيما أدب منهم
مددت يدي ... إليه فهو قريب من يدي كذب ... إن شئت من محكم الآثار
يرفعها ... إلى النبي ثقات خيرة نجب ... أو شئت من غرر علما تأولها ... في
الجاهلية تأتيني به العرب ... أو شئت من سير الأملاك من عجم ... تنبي
وتخبر كيف الرأي والأدب ... حتى كأني قد شاهدت عصرهم ... وقد مضت

دونه من دهرهم حقب ... يا قايلًا قصرت في العلم همته ... أمسى إلى
الجهل فيما قال ينتسب ... ان الأوائل قد بانوا بعلمهم ... خلاف قولي ما ماتوا
ولا ذهبوا ... مامات منا امرؤ أبقى لنا أدبا ... نكون منه اذا ما مات نكتسب
أخبرني أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان أخبرنا ابو بكر محمد
بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش أن عبد الله بن محمود الشيخ الصالح
أخبره قال أخبرني يحيى بن أكثم قال قال المأمون لعبد الله بن الحسن
العلوي مابقي من لذتك يا با علي قال اللعب مع الصغير من ولدي
ومحادثة الموتى قال أبو بكر النقاش يعني النظر في الكتب وبلغني عن
المأمون أنه قال لا شيء آثر للنفس ولا أشرح للصدر ولا أونس للعرض ولا
ولأبسط للسان ولا أشد للجان ولا أكثر وفاقا ولا أقل خلافا ولا أبلغ إشارة
ولأكثر عبارة من كتاب تكثر فائدته وتقل مؤونته وتسقط غائلته وتحمد عاقبته
وهو محدث لا يمل وصاحب لا يخل وجليس لا يتحفظ ومترجم عن العقول
الماضية والحكم الخالية والأمم السالفة يحي ما أماته الحفظ ويجدد ما أخلقه
الدهر ويبرز ما حجبته الغباوة ويصل اذا قطع الثقة ويدوم إذا خان الملوك
قرأت في كتاب محمد بن عبد الملك النارنجي بخطه حدثني أبو توبة يعني
صالح بن محمد بن دراج قال حدثني الحسن بن سهل قال كان المأمون ينام
والدفاتر حول فراشه ينظر فيها متى انتبه من نومه وقبل أن ينام
أخبرنا علي بن الحسين بن أحمد التغلبي بدمشق أخبرنا عبد الرحمن بن
عمرو ابن نصر قال حدثني العباس بن محمد الرافقي قال حدثني أبو محمد بن
علي النحوي قال ودع رجل صديقا فقال له استعن على وحشة الغربة بقراءة
الكتب فانها ألسن ناطقة وعيون رامقة
أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن أخو الخلال أخبرنا ابراهيم
ابن عبد الله الشطي بجرجان قال أنشدنا أبو محمد الجابري قال انشدني ابن
المعتز من البسيط ... اذا جفاني ندماني ومؤتلف ... نادمت كتبي فشاهدت
الألى سلفوا ... وكانت الراح ايضا لي منادمة ... نعم النديمان صفو الراح

والصحف ... الراح تطرب نفسي حين أشربها ... والكتب يؤمن منها الزهو
والصلف ...
وأخبرنا أخو الخلال أخبرنا الشطي قال أنشدنا أبو محمد الجابري قال أنشدنا
ابن المعتز من الكامل
لا شيء أنفع من كتاب يدرس ... فيه السلامة وهو خل مؤنس ... رسم يفيد
كما يفيد ذوو النهى ... أعمى أصم عن الفواحش أخرس ...
قرأت في كتاب القاضي أبي الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي الذي
سمعه من ابي محمد عبد الحميد بن عبد الرحيم التوزي قال الكتاب نديم
عهد خيره عميم الكتاب أخ غير خوان فتفرد به عن الإخوان الكتاب سمير
سليم الظاهر والضمير
أنشدني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن القاسم العلوي لبعضهم من
المتقارب ... مجالسة السوق مذمومة ... وفيها مجالس قد تستحب ... فلا
تقصدن غير سوق الدواب ... وسوق السلاح وسوق الكتب ... فتلك مجالس
أهل الهوى ... وهذي مجالس أهل الأدب ...
وقيل لآخر ألاتنادم فلانا فقال قد نادمت من لا يتكلف لي ولا أتكلف له قيل
ومن هو قال الكتاب
وتأخر عن بعض الرؤساء نديم له فقال يا غلام علي بالنديم الذي لا يتغير ولا
يتغيب قال من هو قال الكتاب
وقال بعض الوزراء يا غلام أئتني بأنس الخلوة ومجمع السلوة فظن جلساؤه
أنه يستدعي شرابا فأتاه بسفط فيه كتب
وقيل لرجل من يؤنسك فضرب بيده إلى كتبه وقال هذه فليل من الناس قال
الذين فيها
أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق
حدثنا إسحاق بن سنيذ الختلي حدثنا الحسين بن علي بن يزيد حدثنا
محرز بن جبير المروزي قال قيل لابن المبارك يا أبا عبد الرحمن لو خرجت

فجلست مع أصحابك قال إني اذا كنت في المنزل جالست أصحاب محمد صلى الله عليه يعني النظر في الكتب

أخبرنا أحمد بن ابي جعفر القطيعي حدثنا محمد بن المطفر الحافظ حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال سمعت شفيق بن ابراهيم البلخي يقول قلنا لابن المبارك اذا صليت معنا لم لا تجلس معنا قال اذهب فاحلس مع التابعين والصحابة قال قلنا فأين التابعون والصحابة قال اذهب أنظر في علمي فأدرك آثارهم ما أصنع معكم أنتم تجلسون تغتابون الناس فإذا كان سنة مائتين فالبعد من كثير من الناس أقرب الى الله تعالى فر من الناس كفرارك من الأسد وتمسك بدينك يسلم لك لحمك ودمك

قيل لبعضهم لم لاتعاشر فلانا الشريف فقال أنا أعاشر أباه وجده ومعاشرة أبيه وجده أحب إلي من معاشرته فقليل إن أباه وجده قد ماتا فكيف تعاشرهما فقال بأخبارهما وآثارهما في الكتب التي اذا قرأتها قد عاشرتهما بها وقيل لحكيم من الحكماء ألا تدعو قوما يؤنسوك فقال كم جهد ما يمكن مثلي أن يدعو من الناس ليستأنس بهم فقالوا الاثنيين والثلاثة فقال قدت يؤسنني ألوف وألوف وعشرات ألوف فقليل أنى لك كل هؤلاء وهل تسع دارك جمعهم فقال مجمعهم في الكتب المسطورة والأخبار المأثورة وقال بعض الشعراء من الكامل ... لولا العلوم لما سمعت لهالك ... ذكرا ولا خبرا من الأخبار ... كم من أديب حاضر في مصره ... وحديثه المشهور في الأمصار ... ينسى الأنام وذو العلوم مخلد ... في الناس من باق هناك وسار

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه بن ابرك الهمذاني بها أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي قال أنشدني القاسم بن أبي بكر القفال لأبيه وزعمو أنه كتب على باب خزانة كتبه قال أحمد بن عبد الرحمن فان لا يكن هو أنشدني فأنشدني غيره لأبي بكر القفال من الطويل ... خليلي كتابي لا يعاف وصاليا ... وان قل لي مال وولى جماليا ... وفى لي على

حالي شباب وكبرة ... ولم يتجهمني لشيب قذاليا ... على حين خانتني
الحسان عهدوها ... وقطعن من بعد اتصال حباليا ... تجافين عني اذ تجافت
شبيبتني ... وانكرتني لما تنكرت حاليا ... كتابي عشيقني حين لم يبق
معشوق ... اغازله لو كان يدري غزاليا ... كتابي أب بر وأمر شفيقة ... هما هو
إذ لا أم أو لا أبا ليا ... كتابي جليسي لا أخاف ملاله ... محدث صدق لا يحاف
ملاليا ... محدث أخبار القرون التي مضت ... كأني أرى تلك القرون الخواليا ...
فهم جلسائي لا بهائم رتع ... حمير سدى ما يخطرون بباليا ... كتابي بحر لا
يفيض عطاؤه ... يفيض علي المال أن غاض ماليا ... وتلفظ لي أفلاذ أكباد
كنزه ... لجينا وعقيانا ودرا لآليا ... أدل بعلمي أن أذل لجاهل ... ويعقل عقلي
ان يحل عقاليا ... كتابي دليل على خير غاية ... فمن ثم ادلالي ومنه دلاليا ...
إذا زغت عن قصد السبيل أقامني ... وان ضل ذهني ردني عن ضلاليا ... فهذا
خليلي لا أزال خليله ... وخير خلالي أن أديم خلاليا...

حدثني محمد بن أبي الحسن الساحلي أخبرنا القاضي أبو الحسن عبيد الله
بن القاسم بن علي الهمداني بطرابلس حدثنا أبو الحسن بن أحمد بن طالب
البغدادي قال أنشدنا أبو بكر بن الأنباري عن بعضهم من المتقارب
إذا ما خلوت من المؤنسين ... جعلت الموانس لي دفتري ... فلم أخل من
شاعر محسن ... ومن عالم صالح منذر ... ومن حكم بين أثنائها ... فوائد
ل لناظر المفكر ... فان ضاق صدري بأسراره ... وأودعته السر لم يظهر ... وان
صرح الشعر باسم الحبيب ... لم أحتشمه ولم أحصر ... وإن عدت من ضجرة
بالهيجاء ... وسب الخليفة لم أحذر ... ونادمت فيه كريم المغيب ... لندمانه
طيب المخبر ... فلست أرى مؤثرا ما حييت ... نديما عليه الى المحشر...

أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر الخالع فيما اجاز لي وحدثني
محمد بن علي بن محمد البيع عند قراءة قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن الفضل
المعروف بسنداته عن عبد الله بن المعتز قال قال محمد بن احمد بن طناكبا
يصف كتابا من الخفيف ... صدف شق عن لالى در ... أم كتاب قج فض عن

نظم شعر ... وقواف مقومات لدى الأب ... يات موزونة نقسطاس فكر...
قال بعض العلماء الكتاب تؤدبك عجايبه وتسرك طرايفه وتضحك ملحه ونوادره
وهو نزهة الأديب عند لذته ومتعته عند خلوته وتحفته عد نشاطه وأنسه عند
انبساطه ومستراحه من هممه ومسلاته من غمه وعوضه من جليس السوء
وسخف الأمانى ومستقبح الشهوات وهو روضة مجلسه وبستان يده وأنيس
يتقلب معه

وقد جعل بعض الشعراء الكتاب قسما أقسم به في شعره لعظمه عنده
وجلالة قدره فقال فيما أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد
الأهوازي

أخبرنا أبو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري فيما أذن أن نرويه
عنه قال أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال قال أبو الحسن محمد بن أحمد
العلوي الأصبهاني " من الخفيف " ... لا وأنسي وفرحتي بكتاب ... أنا منه في
حسن أضحى وفطر ... ما دجا ليل وحشتي قط الا ... كنت لي فيه طالعا مثل
بدر ... بحديث يقيم للأنس شوقا ... ولثام يكف لوعة صدري...
أخبرنا الحسين بن محمد أخو الخلال أخبرنا ابراهيم بن عبد الله الشطي قال
أنشدنا أبو محمد الجابري لنفسه " من الكامل "
نعم المسامر والنديم الدفتر ... إن ضاق صدرك او علاك تفكر ... يلهي ويؤنس
وهو خل كلما ... أبدي بحضرته فغيب مضمرة...

بلغني أن هذا الشعر لعتاب بن ورقا " من المنسر " ... لو علم الجاهلون ما
الأدب ... لأيقنوا أنه هو الطرب ... لو يعلم العاشقون ما لذة العلم ... ولم
يعرفوه ما نصبوا ... من كان يلهو وكان ذا أنس ... فالعلم لهوي وأنسي الكتب
... ان عجبوا من مقالتي فهم ... ما عجبوا من مقالتي العجب...

أخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي وأبو يعلى أحمد بن
عبد الواحد بن محمد الوكيل قالوا أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي
الكوفي قال أنشدنا أحمد بن محمد العروضي في الدفاتر وفضلها " من

المقتضب " ... إن جمع الدفاتر ... عدة للبصائر ... قد حوت كل فاخر ... من
صنوف الجواهر ... وعلوم قد أوضحت ... كل ماض وغابر ... وعجيب من الأمور
... بعيد وحاضر ... يكتفي كل عالم ... بارع اللفظ باهر ... برياض مقيمة ... في
بطون الدفاتر ... يتناجون صامتين ... بما في الضماير
وهم إن خبرتهم ... بين ناه وزاجر ... ومشير بما يراه ... وداع وامر ... فتمسك
بها تفز ... بسني الذخائر...

أنشدني محمد بن أبي نصر الأندلسي قال أنشدني أبو محمد عبد الله بن
عثمان العمري الأديب بالأندلس قال أنشدني أبو أحمد عبد العزيز بن عبد
الملك بن ادريس المعروف بابن الجزيري الكاتب لأبيه من قصيدة طويلة من
الكامل ... واعلم بأن العلم أرفع رتبة ... وأجل مكتسب وأسنى مفخر ...
فاسلك سبيل المقتفين له تسد ... إن السيادة تقتني بالدفتر ... والعالم
المدعو حبرا إنما ... سماه باسم الحبر حمل المحبر ... والعلم ليس بنافع
أربابه ... ما لم يفد عملا وحسن تبصر ... فاعمل بعلمك توف نفسك وزنها ...
لا ترض بالتضييع دون المخسر ... سيان عندي علم من لم يستفد ... عملا به
وصلاة من لم يطهر...

أنشدنا علي بن أبي علي أبو القاسم البصري قال أنشدنا أبو علي أحمد بن
علي الهايم قال أنشدنا السري بن أحمد الرفاء لنفسه يدعو أبا بكر المراغي
النحوي ويصف له كتباً عنده وبستاناً في داره ويصف الشطرنج " من الكامل "
... عندي إذا ما الروض أصبح ذابلاً ... تحف أغض من الرياض شمائلنا ... خرس
تحدث اخرا عن أول ... بعجائب سلفت ولسن أوائلنا ... سقيت بأطرفا اليراع
ظهورها ... وبطونها طلا أحم ووابلا ... تلقاك في حمر الثياب وسودها ...
فتخالهن عرائسا وثواكلا ... وتريك ما قد فات من دهر مضى ... حتى تراه بعين
فكرك مائلا ... وإذا خلوت بهن ظمان الحشا ... منحتك من صوب العقول
مناهلا

ولها إذا حلت نتاج غرائب ... يمكن ما زرت بهن حواملا ... يلبس أردية الأديم

كانما ... رقرقت فيهن الخلق السائلا ... فاذا مددت لها يمينك فاتحا ... عبت
يمينك راحة واناملا ... نشرت حدائقها على امثالها ... حللا مديجة وحليا كاملا
... روض تزخرفه العقول وروضة ... باتت تزخرفها الغيوث هواطلا ... وكتيبتا زنج
وروم أذكتا ... حربا يسيل بها الذكاء مناصلا ... في معرك قسم النزال بقاعه ...
بين الكماة المعلمين منازل ... لم يسفحا فيه دما وكأنما ... رشح الدماء أعاليا
وأسافلا ... بيدي لعينك كلما عاينته ... قرنين جالا مقدما ومجاولا ... فكأن ذا
صاح يسير مقوما ... وكأن ذا نشوان يخطر مائلا ... أعجب بها حربا تثير اذا
التظت ... فضل الرجال ولا تثير قساطلا ... أنشدني أبو عبيد الله محمد بن
علي بن 2 عبد الله الصوري لنفسه من الرمل ... قيمة الكتب أجل القيم ...
عند من يعرف رصع الكلم ... جمعت من كل فن حسن ... وغريب من ضروب
الحكم ... ثم يتلو النظم نثر مشبه ... زهر الروض عقيب الديم ... فاذا ما
نطقت في مجلس ... تركت أفصحنا كالأعجم ... فلنا منها جليس ممتع ...
ليس بالعي ولا بالمفحم ... ناظم طورا وطورا ناثر ... حكما فيها لقاح الفهم ...
نحن منه في سرور لا كمن ... هو من جلاسه في مآتم ... يكتم السر إذا
بحنا به ... في سويداه ولم يستكتم ... واذا الندمان يوما سئموا ... مجلسا
لم تلفه بالسئم
فاحفظ الكتب ففي بذلكها ... ندم ما شئت كل الندم ...
وأنشدني أبو عبد الله الصوري لنفسه ايضا من المجتث ... نعم الأنيس كتاب
... ان خانك الأصحاب ... يحوي ضروب علوم ... تزينها الاداب ... تنال منه فنونا
... تحظى بها وثاب ... لا مظهر لك سرا ... ولا عليه حجاب ... ولا يصدك عنه
... ان جنته بواب ... ولا يسؤك منه ... تغضب أو عتاب ... ولا يعيبك ان كا ... ن
فيك شيء يعاب ... خلاف قوم تراهم ... ليست لهم الباب ... لكنهم كذئاب ...
طلس عليهم ثياب ... اذا تقربت منهم ... أرضاك منهم خطاب ... وان تباعدت
منهم فكلهم مغتاب ... ما هؤلاء بناس ... بل هم لعمرى كلاب ... فالبعد منهم
ثواب ... والقرب منهم عقاب ...

أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا الخزاز أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان قال كتب بعض الأدباء الى صديق له وأهدى له دفترًا قد أهديت لك من فنون كلامي وعيون مقالي دفترًا طريف المعاني شريف المباني صحيح الألفاظ يلذ بأفواه الناطقين وبلين على أفواه الصامتين

وقال ابن المرزبان أخبرني علي بن الحسن الكاتب قال أهدى بعض أهل الأدب الى بعض الكتاب في يوم نوروز كتابا فيه أخبار واداب فاستصغره واستقله فكتب إليه المهدي

...هدية تصغر لكنها ... في عين من يعرفها تكبر

بعثتها كالروض في حسنه ... أنوارا مشرقة تزهو ... كالعقد في النظم حوى
جوهرا ... ما مثله في حسنه جوهرا ... جونة عطار إذا استفتحت ... يفوح منها
المسك والعنبر ... كالوشي في الحسن ولكنه ... أحسن ما يطوى وما ينشر
... لا تحقر الدفتر وانظر إلى ... ما قد حوى من علمه الدفتر ... من نادر الأخبار
او ... محكم الأشعار او مكرمة تؤثر ... كالدرا في الأصداف ما ضمت ... الأوراق
مما خطت الأسطر ... انكرت منها يا با جعفر ... ما مثله عندك لا ينكر

الفصل الثاني ومما ترجمه الكتب

أخبرنا علي بن أبي علي البصري قال أنشدنا أبو الحسن أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي قال أنشدنا أبو سعد داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول لنفسه وكتبهما بخطه على ظهر دفتر جمع فيه أخبارا وأشعارا جعلهما ترجمه له من الخفيف ... نتف من طرائف الأخبار ... وشذور المقطعات القصار ... نزهة للقلوب فيها رياض ... زينتها بدائع الأشعار ...

أخبرني محمد بن عبد الواحد الأكبر أخبرنا محمد بن العباس الخزاز أخبرنا محمد بن خلق بن المرزبان أخبرني علي بن سعيد بن زيد البصري عن نصر بن علي الجهضمي قال أهدى أحمد بن المعذل الى أبي يحيى عيسى ابن

أبي حرب دفترا فيه دعاء وكتب إليه من البسيط ... فيه دعاء اذا ما الأمر
أعضلني ... واستحكم الهم في قلبي فأرقني ... ناديت معتدي في كل نائبة
... فلم أتممه حتى هو يخلصني...

حدثني أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن احمد الوراق قال سمعت علي بن
عبد الله بن الحسن الهمذاني يقول سمعت أبا الطيب محمد بن جعفر الوراق
يقول قرأت على ظهر كتاب لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي من
الكامل ... هذا كتاب فوائد مجموعة ... جمعت بكد جوارح الأبدان ... جمعت
على بعد المشقة والنوى ... والسير بين فيافي البلدان
انشدني القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال انشدني ابو
الحسن النصيبي مؤدبي لنفسه وترجم به كتابا من الوافر ... كتاب يحتوي
جمل السرور ... ويكسو القلب انواع الحبور ... به انس الوحيد اذا تخلى ...
بلوعته وبالدمع الغزير

الفصل الثالث الاكثار من الكتب

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق
حدثنا حنبل بن اسحاق حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا موسى بن
عقبة قال وضع عندنا كريب حمل بعير من كتب ابن عباس فكان علي بن عبد
الله بن عباس اذا أراد الكتاب كتب اليه ابعث الي بصحيفة كذا وكذا فينسخها
ويبعث بها

قال بعض اهل العلم ينبغي للمرء ان يذخر انواع العلوم وان لم تكن له بمعلوم
وان يستكثر منها ولا يعتقد الغني عنها فانه إن استغنى عنها في حال احتاج
إليها في حال وان سئمها في وقت ارتاح إليها في وقت وان شغل عنها في
يوم فرغ لها في يوم وان لا يسرع ويعجل فيندم ويوجل فربما عجل المرء على
نفسه باخراج كتاب عن يده ثم رame فتعذر عليه مرامه وابتغى اليه وصولا فلم
يجد اليه سبيلا فأتعبه ذلك وانصبه واقلقه طويلا وارقه كالذي حكى عن بعض
العلماء قال بعث في بعض الايام كتابا ظننته اني لا احتاج اليه فلما كان ذات

يوم هجس في صدري شيء كان في ذلك الكتاب فطلبتة في جميع كتبي
فلم اجده فاعتمدت ان اسأل عنه عالما عند الصباح فما زلت قائما على رجلي
إلى الصباح قيل فهلا قعدت قال لطول اريقي وشدة قلقي
وباع اخر كتابا ظن انه لا يحتاج اليه ثم انه احتاج اليه فالتمس نسخة به فلم
يجدها بعارية ولا ثمن وكان الذي ابتاعه قد خرج به إلى بلده فشخص اليه
وسأله الاقالة وارتجاع الثمن منه فأبى عليه فسأله إعارته لنسخ
الكلمة منه فلم يجبه فانكفأ قافلا والى على نفسه ان لا يبيع كتابا ابدا
وباع اخر كتابا ظن انه لا يحتاج اليه ثم انه احتاج الى كلمة منه فقصد صاحبه
وسأله ان يكتبه تلك الكلمة فقال والله ما تكتبها إلا بثمان الكتاب كله فرد عليه
ثمان الكتاب وكتب تلك الكلمة
وقيل لآخر ألا تبيع من كتبك التي لا تحتاج اليها فقال إن لم احتج اليها اليوم
احتجت إليها بعد اليوم
واشترى رجل كتابا فليل له اشترت ما ليس من علمك فقال اشترت ما
ليس من علمي ليصير من علمي
وقيل لآخر الا تشتري كتبا تكون عندك فقال ما يمنعني من ذلك الا انني لا
اعلم فليل إنما يشتريها من لا يعلم حتى يعلم
وكان اخر يشتري كل كتاب يراه فليل له انك لتشتري ما لا تحتاج اليه فقال
ربما احتجت إلى ما لا احتاج إليه
ومما يعزى إلى السري بن احمد الكندي " من الكامل " ... لا تخدعن عن
العلوم فانها ... سرح يزيد على الزمان ضياؤها ... تنسى القرون فلا يشيد
بذكرها ... احد ويذكر دائبا علماؤها ... فاحرص على جمع العلوم فإنها ... ري
القلوب من الصدى وشفائها...

وكان بعض القضاة يشتري الكتب بالدين والقرض فليل له في ذلك فقال افلا
اشترى شيئا بلغ بي هذا المبلغ قيل فانك تكثر فقال على قدر الصناعة تكون
الالة

واحتاج بعض النجارين الى بيع فأسه ومنشاره فباعهما وحزن عليهما وندم على بيعهما الى ان رأى جارا له من اهل العلم في سوق الوارقين وهو يبيع كتبه فقال اذا باع العالم الله فالصانع اعذر منه وسلا بذلك حدثت عن ابي الحسين احمد بن عبيد الله الكلوزاني قال حدثني محمد بن سليمان الجوهرى قال كنا نصحب الجاحظ على سائر احواله من جد وهزل قال فخرجنا يوما لنزهة فبينما نحن على باب جامع البصرة ننتظر شيئا اردناه اذ عارضتنا امرأة معها أوراق مقطعة فعرضت ذلك علينا فلم نجد فيها طائلا فتركناها وانصرفنا وتخلف معها الجاحظ ونحن ننتظره فأطال ثم رايناه قد وزن لها شيئا واخذ الأوراق وقال انتظروني ومضى بها الى منزله فلما عاد اخذنا نهراً به ونقول فزت بقطعة من العلم وافرة وضحكنا فقال انتم حمقى والله ان فيها ما لا يوجد الا فيها ولكنكم جهال لا تعرفون النفيس من الخسيس

الفصل الرابع

ذكر من وظف على نفسه الشعل بمطالعة الكتاب ودرسه اخبرنا ابو القاسم الأزهرى وابو محمد الجوهرى قالا اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا ابن المرزبان حدثنا ابو محمد البلخي حدثنا ابراهيم ابن المنذر الخزامى وأخبرني احمد بن علي بن الحسين المحتسب أخبرنا ابن المنذر الخزامى وأخبرني أحمد بن علي بن الحسين المحتسب أخبرنا اسماعيل بن سعيد المعدل أخبرنا أبو علي الكوكبي حدثنا ابن أبي سعد قال حدثني ابراهيم بن المنذر حدثني أيوب بن عباية قال قيل لابن دأب يا با الوليد إنك ربما حملت الكتاب وأنت رجل تجد في نفسك قال ان حمل الدفاتر من المرأة أجاز لي ابو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر الخالع وحدثنا محمد بن علي ابن محمد بن عبد الله البيع عنه قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن الفضل المعروف بسندانة قال أملي علي عبد الله بن المعتز قال رأى المأمون بعض ولده ويده دفتر فقال ما هذا يا بني قال بعض ما يشحذ الفطنة ويؤنس في الوحدة فقال المأمون الحمد لله الذي رزقني ذرية يرى بعين عقله أكثر مما

يرى بعين جسمه

حدثت عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني حدثني أحمد بن محمد قلت إما هو الجوهري او المعروف بالمكي عن أبي العباس المبرد قال ما رأيت أحرص على العلم من ثلاثة الجاحظ والفتح بن خاقان واسماعيل بن اسحاق القاضي فأما الجاحظ فانه كان اذا وقع في يده كتاب قرأه من أوله الى اخره أي كتاب كان وأما الفتح فكان يحمل الكتاب في

خفه فاذا قام من بين يدي المتوكل ليبول أو ليصلي أخرج الكتاب فنظر فيه وهو يمشي حتى يبلغ الموضوع الذي يريد ثم يصنع مثل ذلك في رجوعه إلى أن يأخذ مجلسه وأما اسماعيل بن اسحاق فاني ما دخلت عليه قط الا وفي يده كتاب ينظر فيه أو يقلب الكتب لطلب كتاب ينظر فيه

حدثني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي حدثنا أبو الفضل الزهري قال قرأت في كتاب جدي محمد بن عبيد الله بن سعد الزهري حدثنا الفضل بن سهل الأعرج قال سمعت أبا أحمد الزبيري يقول قال ابن المبارك من أحب أن يستفيد فليُنظر في كتبه

حدثت عن أبي عبيد الله محمد بن العباس العصمي قال سمعت أبا العباس الدغوني يقول لا يفارقني أربع مجلدات في البلد وفي الخروج إلى ضياعي كتاب المزني وكتاب العين وكتاب التاريخ للبخاري وكتاب كليله ودمنه أخبرنا الحسن بن محمد الخلال حدثنا أحمد بن ابراهيم بن الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبه حدثنا الزبير بن بكار حدثني عمر بن أبي بكر الموملي وكان قاضيا بالأردن قال أخبرني زكريا بن عيسى عن ابن شهاب قال خرجنا مع الحجاج بن يوسف الى الحج فلما كنا بالشجرة قال تبصروا الهلال فان في بصري عهدة فقال له نوفل بن مساحق أتدري مم ذاك ذاك من كثرة نظرك في الدفاتر

قلت وينبغي لمتحفظ ما يقرأه أن يصرف عنايته الى إتقان ما يسأل عنه إن كان ممن ينتصب للسؤال فقد أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الواحد ابن

علي البزاز أخبرنا أبو سعيد المسيرافي أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد
أخبرنا أبو عثمان يعني الأشنانداني عن الأخفش وأخبرنا أحمد بن محمد
العتيقي حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله العسكري حدثنا
اسماعيل

ابن محم الصفار حدثنا المبرد قال قال الخليل اجعل ما في كتبك رأس مالك
وقال الأخفش بيت مالك وما في قلبك للتفقه

ويعمد إلى عيون الأخبار ومستحسن الأشعار وغرائب الأمثال ونكت الحكايات
فيجعل مذاكرته بها وما يورده منها فان ذلك يكسبه جميل الذكر وطيب الثناء
والنشر

أخبرنا الحسن بن علي الجوهرى أخبرنا محمد بن عمران بن موسى حدثنا
أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي حدثنا أبو العيلاء محمد بن القاسم
ابن خلاد قال قال ابن عباس العلم كثير ولن تعيه قلوبكم ولكن ابتغوا احسنه
الم تسمع قوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين
هداهم الله واولئك هم اولوا الألباب

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أخبرنا محمد بن نعيم النيسابوري حدثني
أحمد بن القاسم الكاتب قال سمعت ابا عمرو بن ابي معاذ يقول كان المأمون
يوصي بعض بنيه فيقول اكتب احسن ما تسمع واحفظ احسن ما تكتب وحدث
باحسن ما تحفظ

أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري حدثنا المعافى
بن زكريا الجريري حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ أخبرنا أبو خليفة
الفضل بن الحباب أن أبا زيد الأنصاري رأى رجلا حسن العلم كثير الرواية جيد
الحفظ لملح الأخبار لا يتمثل الا بحسن ولا يستشهد الا بجيد فقال كأن والله
علمه من ظهور الدفاتر قال المعافى يريد به ان ظهور الدفاتر لا يكتب عليها الا
الأحسن

الفصل الخامس من استوحش من الخليط والمعاشر فجعل أنسه النظر في

الدفاتر

اخبرني محمد بن محمد بن علي الشروطي حدثنا احمد بن محمد موسى
حدثنا عمر بن الحسن بن علي القاضي حدثنا محمد بن يزيد المبرد حدثنا
عمرو ابن عبد الله البصري قال كان عبد الله بن عبد العزيز العمري يلزم الجبان
كثيرا فكان لا يخلو من كتاب يكون معه ينظر فيه ف قيل له في ذلك فقال انه
ليس شيء اوعظ من قبر ولا اسلم من وحدة ولا انس من كتاب
حدثنا ابو طاهر محمد بن علي السماك اخبرنا احمد بن محمد بن موسى ابن
القاسم القرشي حدثنا علي بن محمد المصري حدثنا يوسف بن موسى
حدثنا عبد الله بن خبيق قال تعبد العمري وسكن المقابر وكان لا يرى الا وفي
يده كتاب يقرأه وترك مجالسة الناس فسئل عن فعاله ونزوله المقابر فقال لم
ار اوعظ من قبر ولا انس من كتاب ولا أسلم من وحدة قيل له فقد جاء في
الوحدة ما جاء فقال ما أفسدها للجاهل
اخبرنا ابو بكر عبد الله بن علي بن حمويه الهمداني اخبرنا احمد بن عبد
الرحمن الشيرازي قال سمعت احمد بن سعيد الفقيه يقول سمعت ابا بكر
احمد بن محمد الجيرنجي يقول سمعت الحارث بن ابي اسامة يقول سمعت
موسى بن هرون البرزي يقول عوتب بعض الأدباء على لزومه منزله
وتركه محادثة الرجال فأجاب بجواب مدح فيه كتبه فقال من الطويل ... لنا
جلساء ما نمل حديثهم ... الباء مأمونون غيبا ومشهدا ... يفيدونا من رأيهم
علم من مضى ... وعقلا وتأديبا ورأيا مسددا ... بلا مؤنة تخشى ولا سوء
عشرة ... ولا تتقي منهم لسانا ولا يدا ... فان قلت هم موتى فلست بكاذب
... وان قلت احياء فلست مفندا ... يفكر قلبي دائبا في حديثهم ... كأن فؤادي
ضافة سم اسودا...

انشدنا ابو الحسن بشرى بن عبد الله الفاتني قال انشدني لؤلؤ بن عبد الله
القيصري قال انشدني استاذي ابو محمد العسكري لابن المعتز من المجتث
... جعلت كتبي أنيسي ... من دون كل أنيس ... لأنني لست أرضى ... إلا

بكل نفيس...

أخبرنا احمد بن محمد العتيقي حدثنا علي بن محمد العسكري قال انشدني
ابو بكر الشيطان صاحب ابي بكر بن دريد من البسيط ... اذا اعتلت بكتب
العلم تشفيني ... فيها نزاهة الحاظي وتزينني ... اذا اشتكيت اليها الهم من
حزن ... مالت إلي تعزيني وتسليني

حسبي الدفاتر من دنيا قنعت بها ... لا ابتغي بدلا منها ومن ديني...
انشدني ابو اسحاق ابراهيم بن الحسين الحلاج قال انشدني ابو الحسن
الفارسي الفقيه لبعضهم من الوافر ... انست إلى التفرد طول عمري ...
فمالي في البرية من انيس ... جعلت محادثي ونديم نفسي ... وانسي
دفترتي بدل الجليس ... قد اشتغيت عن فرس برجلي ... اذا سافرت ابو بغل
كبوس ... ولي عرس جديد كل يوم ... بطرح الهم في امر العروس ... فبطني
سفرتي والخرج جسمي ... وهمياني فمي ابدًا وكيسي ... وبيتي حيث
يدركني مسائي ... واهلي كل ذي عقل نفيس...

ولأبي القاسم عبد الصمد بن علي الطبري من الكامل ... ولقد الفت فناء
بيتي لابسا ... حلل الغنى إلف القفا الأفحوصا ... لم ادرع طمعا ولم امدد يدا
... نحو النوال ولا زجرت قلوفا ... اجتاب إن خصرت أنامل راحتي ... من نسج
دني جبة رقميما ... واذا أردت منادما لم تلفني ... الا على غر العلوم حريصا
... فترى الكتاب مجالسا لي مودعا ... سمعي فصولا تنتقي وفصوصا ... لا
مفشيا سري ولا متنمرا ... جهم اللقاء ولا علي خروفا...

أنشدني محمد بن علي الصوري قال أنشدني أبو الحسن محمد بن معقل بن
محمد الأزدي بجمص لنفسه من الخفيف ... ليس شيء ألد عندي ولا ا ...
نس لي من تأمل في كتاب ... هو أشهى من ارتشاف رضاب ... من حبيب
من بعد طول اجتناب ... فأنا مع حضوره حاضر الآن ... س وان غاب امن
الاغتياب ... أجتني من ثماره بارع العل ... م مشوبا بلذة الاداب ... ذاك أنسي
من دون كل أنيس ... وحيبي من سائر الاحباب ... فاذا ما مللت من نظر في

... ه طواه عني ظريف احتجاب ... سلة تحتوي ضروبا كثيرا ... هي قصر لهم
بلا بواب

لا يعيد الحديث ان خيف من لف ... ظ جليس بيديه للأصحاب ... فاذا ما فارقته
كنت منه ... امنا أن يعييني بمعاب ... ولنا ثالث به يكمل الآن ... س لها ريقة
الذ شراب ... يغتدي درهما أصم سميع ... أخرس ناطق بغير خطاب ... فإذا ما
جرى بميدان أطرا ... س على رأسه أتى بالعجاب ... فهم مألفي وانسي لا
أب ... غي بديلا بهم وهم اترابي...

انشدنا القاضي ابو الطيب الطبري قال انشدنا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد
ابن محمد الطبري قال انشدني ابن لنكك لبعض الكتاب من الخفيف ... إن
صبحنا الملوک تاهوا وعقوا ... واستبدوا بالراي دون الجليس ... أو صبحنا التجار
عدنا إلى الفقر ... وصرنا إلى حساب الفلوس ... فلزمنا الرحال نتخذ الحبر ...
ونملا به وجوه الطروس...

وقال اخر من المتقارب ... تميز بعلمك عن عصبه ... اذا ذكر الناس لم يذكروا
... وحي الطروس ورو النفوس ... بلفظ ينظم او ينثر ... فعلمك ذا جوهر نافق
... ويا ربما كسد الجوهر ... وذكرك باق به مابدا ... لمبصره كوكب ازهر

**الفصل السادس من مسلك في اعارة الكتاب طريق البخل وضم به عمن
ليس له بأهل**

قال بعض الأدباء البخل بالعلم على غير اهله قضاء لحقه ومعرفة بفضله وكان
بعض اهل العلم اذا اتاه رجل يستفيد منه علما او يستعير منه كتابا امتحنه
فان وجده اهلا له اعاره والا منعه وكان اذا اراد ان يعيره وعده وردده فان عاد
اليه ولم يضجر اعاره وان لم يعد اليه كفي امره وعلم انها خطرة بقلبه خطرت
وشهوة كاذبة عرضت وكان يقول لا تعر كتاب علم من ليس من اهله واعتبارك
ذلك بأن تستقره الكتاب الذي طلبه فان قرأه قراءة صحيحة فهو من اهله وان
لم يحسن قراءته فليس من اهلا فلا تعره وكان يقول من حق العلم إعزازه
وقال غيره لا تعر كتابا الا بعد يقين بأن المستعير ذو علم ودين

وفي معنى ما ذكرناه من أن العلم تجب صيانتة عن غير اهله ما اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحيم البصري بمكة وبيغداد اخبرنا ابو عبد الله عثمان بن احمد بن جعفر بن سهل العجلي اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوي حدثنا محمد بن بكار حدثنا يحيى بن عقبة بن ابي العيزار عن محمد بن جحادة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله

عليه وسلم لا تطرحوا الدر في افواه الكلاب قال ابن بكار أظنه يعني العلم وأخبرنا القاضي أبو العلا محمد بن علي الواسطي أخبرنا محمد بن احمد بن محمد المفيد حدثنا ابو يعلى هو الموصلي حدثنا ابو سعيد الأشج حدثنا حميد ابن عبد الرحمن قال سمعت ابي يقول قال الأعمش لا تنثروا اللؤلؤ تحت أظلاف الخنازير يعني الحديث

كتب إلى أبو الطيب احمد بن علي الجعفري من الكوفة يذكر أن أبا عبد الله الحسين بن معبد المقرئ أخبره قال حدثنا أبو عبد الله الحسن بن عبد الله بن أحمد النحوي البريدي قال قال المبرد أتى الأصمعي رجل فسأله أن يكتب له شيئاً من العلم فكتبه له فلما كان بعد أيام عاد إليه فقال يا با سعيد إن ذلك القرطاس الذي كتبته لي سقط مني فأكلته الشاة فأحب أن تكتب لي غيره ثانياً فكتب له وكتب من المنسرح ... قل لبغاة الاداب ما وصلت ... منها اليكم فلا تضيعوها ... ضمنوا علمها الدفاتر والحبر ... بحسن الكتاب أو عوها ... إن اشتريتم يوماً لأهلكم ... شاة لبونا فلا تجيعوها ... فإن عجزتم ولم يكن علف ... يشبعها عندكم فبيعوها...

رأى بعض الحكماء رجلاً يبتذل كتاباً فقال له بينت عن نقصك وبرهنت عن جهلك فما أهان أحد كتاب علم الا لجهلة بما فيه وسوء معرفته بما يحويه ورأى اخر رجلاً قد جلس على كتاب فقال سبحان الله يصون ثيابه ولا يصون كتابه لصون الكتاب أولى من صون الثياب وكان بعضهم اذا سأله انسان أن يعيره كتاباً قال أرني كتبك فان وجدها مصونة

مكنونة أعاره وان رآها مغبرة متغيرة منعه
وقيل من أعار كتاب علم غير أهل العلم فقد جهل حق العلم وأضاعه وكان
بعض أهل العلم يكتب على ظهور كتبه التي يعيرها يا رب من حفظ كتابي
فاحفظه ومن أضاعه فلا تحفظه
وكتب اخر ليس من أهل العلم من اضاع كتاب علم
وكتب اخر الكتاب أمانة وهو حقيق بالصيانة
وكتب اخر أكرم الله من اكرمك وردك كما تسلمك
وكتب اخر كتابي أعز شيء علي واحسانك إليه احسانك إلي
أخبرنا الحسن بن علي الجوهري حدثنا محمد بن العباس بن حيويه الخزاز
قال انشدنا محمد بن خلف بن المرزبان قال أنشدت من الخفيف ... ايها
المستعير مني كتابا ... ان رددت الكتاب كان صوابا ... أنت والله ان رددت كتابا
... كنت أعطيته أخذت كتابا...

قرأت في كتاب القاضي أبي الحسين أحمد بن علي التوزي الذي سمعه من
أبي محمد عبد الحميد بن عبد الرحيم التوزي قال جاء رجل إلى رجل يستعير
منه كتابا فأعاره وقال له لا تكن في حبسك له كصاحب القرية قال لا ولا تكن
أنت في ارتجاعك له كصاحب المصباح قال لا وكان من حديث هذين أن رجلا
استعار من رجل قرية على أن يستقي فيها مرة واحدة ثم يردها فاستسقى
فيها سنة ثم ردها اليه متخرقة واما الاخر فان رجلا ضافه ضيف من النهار
فاستعار من جار له مصباحا ليسرجه لضيفه في الليل فلما كان بعد ساعة
أتاه وطالبه برده فقال له أعرتني مصباحا لليل او للنهار قال لليل قال فما دخل
الليل

قال عبد الرحيم وأعار رجل رجلا كتابا وقال له لا تكن كصاحب السلم قال وما
معنى ذلك قال جاء رجل إلى رجل يستعير منه سلما فقال له ما اطيق حملة
قال سبحان الله وهل أكلفك حملة أنا أحمله قال صدقت أنت تحمله ولا ترده
فأحتاج إلى أن أجيء وأحمله

قال وسأل رجل رجلا أن يعيره كتابا فأبى عليه فقال خذ مني رهنا فقال من
وجب أن يسترهن على علم فواجب أن لا يعار
قال وسأل رجلا أن يعيره كتابا فقال علي يمين أن لا أعير كتابا الا برهن قال
فهذا كتاب استعرته من فلان فأتركه رهنا عندك فقال أخاف أن ترهن كتابي
كما رهنت كتاب غيري
أخبرنا الحسن بن علي الجوهري حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال أنشدنا
محمد بن خلف بن المرزبان قال أنشدت ... أعر الدفتر للصاحب ... بالرهن
الوثيق ... انه ليس قبيحا ... اخذ رهن من صديق ...
استعار رجل من أبي حامد أحمد بن أبي طاهر الأسفرائيني الفقيه كتابا فراه
أبو حامد يوما وقد أخذ عليه عنبا ثم ان الرجل سأله بعد ذلك أن يعيره كتابا
فقال تأتيني الى المنزل فأتاه فأخرج الكتاب اليه في طبق وناوله إياه فاستنكر
الرجل ذلك وقال ما هذا فقال له أبو حامد هذا الكتاب الذي طلبته وهذا طبق
تضع عليه ما تأكله فعلم بذلك ما كان من ذنبه
قرأت في كتاب أبي الحسين بن التوزي سماعه من عبد الحميد بن عبد
الرحيم قال استعار رجل من بعض أهل العلم كتابا ثم رده إليه بعد حين
متكسرا متغيرا عليه اثار البزور وغيره فسأله أن يعيره غيره فقال له ما
أحسننت ضيافة الاول فنضيفك الثاني
قال واستعار رجل من رجل كتابا بنفسه ثم رده مع غلام له فكتب إليه ليس
من حق العلم أن يمكن منه غير أهل العلم وقد كان ينبغي أن تكون الكرامة
في رده كالكرامة في أخذه وانك لما أخذته بنفسك وجب أن ترده بنفسك
فكتب اليه إن الغلام الذي أنفذته معه مؤتمن على المال فكتب إليه العلم
افضل من المال وليس كل مؤتمن على المال يؤتمن على العلم والمال يعرف
قدره كل أحد فهو يصونه ويعظمه وليس العلم كذلك ولم يعره شيئا بعد ذلك
لمسافر بن الحسن أحد أدباء خراسان من الوافر ... أجود بجل مالي لا أبالي
... وأبخل عند مسألة الكتاب ... وذاك لأنني أنفقت حرصا ... على تحصيله

شرح الشباب

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن القاسم العلوي أخبرنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري حدثنا علي بن هارون القرميسيني حدثنا علي بن سليمان النحوي حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن مابندا حدثني أبو ضيا بشر ابن يحيى القتيبي حدثني بعض البصريين قال أعارني رجل من وجوه بني هاشم بالبصرة دفترًا فضاع فتفجع لذلك فاعتذرت إليه وقلت من المنسرح ... يا مالكا ما تزال راحتك ... تعطي المعالي وتبسط النعماء ... هب لمقر بالذنب معترف ... بوسع العفو منك ما احترما ... أعرته دفترًا تضن به ... فخانه الدهر فيه فاصلما ... إعظامك العلم إذ فجعت به ... يزيد عندي خطيئتي عظاما ... ذكر أبو الحسين بن التوزي أن عبد الحميد بن عبد الرحيم أنشده من الوافر ... أجل مصائب الرجل العليم ... مصائبه بأسفار العلوم ... إذا فقد الكتاب فذاك خطب ... عظيم قد يجلب عن العظيم ... وكم قد مات من أسف عليها ... اناس في الحديث وفي القديم...

آخر الكتاب

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى اله الطاهرين وأزواجه وأصحابه وأنصاره وتباعه وسلامه حسينا الله ونعم الوكيل وكتبه كان ذلك تقييدا منه له إذ كتبه عنده آمن من قلبه لما دينا وبك رسولا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه زبر حدثنا القاسم بن محمد أن عمر بن الخطاب بلغه انه قد ظهر أحد عنده كتاب إلا أتاني به فأرى فيه رأيي قال فظنوا أنه يريد ينظر صفوان إذ كان من أفواه الرجال يتلاقونه ويتذاكرونه فأحدثه فشكا قلة حفظه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عن أبي هريرة قال جاء رجل فقال يا رسول الله أسمع منك وأخبرنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر النيسابوري حدثنا أبو عمرو حدثني أحمد بن الفرغ حدثنا بقية عن ابن ثوبان قال حدثني أبو مدرك وأمسكوا عن الحديث وهمهم ما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه فقال ما شأنكم ألا تحدثون الخراساني والزبير بن عدي قاعد

معهُ قال أخبرنا عمرو بن شعيب حدثنا شيبان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عثمان بن كان يكتب عن رسول الله صلى الله عليه ولم أكن أكتب أو كلاماً هذا معناه عبد الرحمن بن سليمان عن عقيل بن خالد عن عمرو بن شعيب أن شعيباً حدثه العاص حدثهم أنه قال لرسول الله صلى الله عليه يا رسول الله أكتب الصادقة صحيفة إذا سمع من النبي صلى الله عليه شيئاً كتبه فيها والوهط ارض كتب لي رسول الله صلى الله عليه قال فنظرت فإذا فيها عليها رسوله والمؤمنين وإنها لم تحل لأحد كان قبلي وإنما حدثنا يحيى بن عياش القطان حدثنا حفص بن عمر الأبلبي حدثنا عبد الله أحمد بن أحمد بن علي القصري وأبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق صلى الله عليه قال فضحكوا وقالوا يا ابن أختنا أن كل ما سمعناه منه ابن عقيل قال كنا نأتي جابر بن عبد الله فنسأله عن سنن رسول أحمد بن الصباح الجرجرائي حدثنا الفضل بن زياد الطستي عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال كنت أختلف إلى جابر بن عبد الله أبو محمد جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي وأخبرنا أبو بكر محمد ابن ميسرة قال رأيت أبا شيبة يكتب عند الحكم الحديث في القراطيس وقد قال الله تعالى علمها عند ربي في كتاب هذا جامعاً لمعنى ما يتعلق بتقيد العلم وحراسته وباعثاً على وأدركنا به ما بعد منا وجمعنا إلى كثيرهم قليلنا وإلى جليلهم دنا وإن أنانيته نأى لا يبغيك شراً ولا يفشي عليك سرا ولا كان أبين من سحبان وايل وإن شئت كان أعيا من باقل وإن شئت